مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٢٥ و ٢٦ | الجمعة ١ يوليو ٢٠١٦م - ٢٤ بؤونه ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

آباؤنا الرسل: بشروا في الأمم: بإنجيل: يسوع المسيح.

خرجت أصواتهم: إلى الأرض كلها: وبلغ كلامهم: إلى أقطار المسكونة.

إسبسمس آدام للرسل

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يقوم بالتوقيع على تقليد نيافة الأنبا بقطر أسقف الوادى الجديد

مع مجلس كهنة الإسكندرية

اجتماع قداسة البابا الأسبوعى من الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية يوم الأربعاء ٢٢ يونيو ٢٠١٦

ويناقش اللائحة المنظمة لعمل المستشفيات القبطية بالإسكندرية

الشبابُ.. الآن

تغيّر حال العالم كله في الستين سنة الأخيرة – بعد الحرب العالمية الثانية والتي انتهت عام ١٩٤٥. واجتاحت العالم ثورة ثلاثية الأبعاد وعديدة الأخطار والآثار تتكون من:

١. الذَرّة Atom ونظريات الكمّ والمادة وتحطيم نواة الذرّة.

٢- الجينات وجزيء الحياة DNA وما يُطلق عليه البيولوجية الجزيئية أو خريطة الجينوم والهندسة الوراثية.

٣- الكمبيوتر Computer والذكاء الصناعي والمعلوماتية وتدفقها وتضاعفها كل ثماني أشهر على مستوى العالم.

وكان من نتيجة ذلك أنهم بغرور قالوا إننا نحيا في «زمن السيطرة على الطبيعة». ويقول البعض من باب المرح إنه قديمًا كان الفلاسفة يتنازعون حول عدد الملائكة التي تستطيع الوقوف على رأس دبوس؟!... أمّا الآن فإنهم يتنافسون حول عدد الترانزستور التي يمكن وضعها على شريحة بحجم طابع البريد، وقد تعدّت ٧ مليون تقريبًا. وبدلًا من تلك العبارة الشهيرة «To be or not to be» = «أكون أو لا أكون»، تحوّرت وصارت هكذا: ("To "e" or not to "e")، بمعنى أن تكون إلكتروني electronic أو لا تكون. لأن كل شيء الآن صار بصورة إلكترونية، فنقول مثلًا:

+ البريد الإلكتروني = e-mail

+ الطب الإلكتروني = e-medicine

+ التجارة الإلكترونية = e-trade

وبفضل أجهزة المعلومات المتعددة وتنوعها ازدهرت صناعات كثيرة من أهمها صناعة الترفيه والتسلية – البرمجيات – السفر والسياحة... وكلها الصناعات الكثيفة في المعلومات.

ولكن في هذه الصورة التي عرضناها بإيجاز صار الشاب يحيا في صراع داخلي وخارجي، وفي كل مكان، بين قوتيّ جذب وشد هما:

القوة الأولى: العولمة

فهي قوة ضغط فعّالة حيث صار العالم بلا حدود، وانتهى عصر الجغرافيا إذ صار العالم ليس قرية كونية بل مجرد ركن أو حتى رفّ في ركن... صار صغيرًا جدًا وقريبًا جدًا... والفضل في ذلك يرجع إلى ثورة الاتصالات والتوحُّد التليفزيوني والثقافة الكونية، أو ما يسموه حضارة التنميط... فمن «العولمة» ظهرت «الأمركة».. ومنها ظهرت صور كثيرة مثل «الكوكلة» (أي جعل العالم كله يشرب مشروبًا واحدًا هو الكوكا كولا) وينسى كل ما لديه من مشروبات محلية وبالتالي يفقد ثقافته وجذوره وتقاليده.

والعولمة لا تأتي فقط بالسلع، بل أيضًا بالقيم وبالأنماط... وعلى سبيل المثال صارت صناعة التسلية هي السائدة على مستوى شبابنا:

– نختار بين السهل والصعب... فنختار أفلام والت ديزني وكل ما لا يحتاج لتفكير عميق.

– نختار بين البطيء والسريع... فنختار مطاعم الوجبات السريعة.

– نختار بين المُعقّد والبسيط... فنختار قنوات الأغاني والفيديو كليب والموسيقى فقط.

القوة الثانية: التفكُّك

لقد استطاعت ثورة الكمبيوتر أن تحل معظم

المشكلات ما عدا مشكلة واحدة لم تحلها، بل هي السبب في إيجادها، وهي مشكلة «البطالة». فالكمبيوتر قد يجعل الناس بلا عمل، ولم يعد هناك عاطلون أو فقراء بل «مواطنون فائضون عن الحاجة» Surplus people، حتى أنه بعد انتشار الآلات والكمبيوتر والاستغناء عن العمال يتساءل أحدهم: أين هم عمالك مستر فلان؟! فيجيب الآخر مستهزئًا... وأين هم زبائنك؟!!..

وقد أدى ذلك إلى تدمير التماسك الاجتماعي؛ حيث طفت على السطح عدة ظواهر خطيرة ومؤثرة للغاية على شبابنا:

١. اتساع دائرة المحرومين والتفاوت العميق في توزيع الثروات.

٢. العنف الذي يجتاح عشرات المواقع الملتهبة في العالم.

٣. الإباحيات بكل صورها وأشكالها التي وصلت إلى حد الإدمان.

٤. الجريمة كوباء واسع الانتشار وصورة الجريمة المنظمة.

٥. ظاهرة أطفال الشوارع والناجمة عن التفكك الأسري.

في كل هذا يحتار شبابنا وكنيستنا، ويتأثرون ويتفاعلون مع عالم صار شعاره:

«إمّا أن تأكل أو تُؤكَل» =
"to have lunch or to be lunch ..."

وصارت المهارات والمعرفة هما المصدر الوحيد للتفوّق النسبي الذي جعل العالم ينقسم إلى قسمين: الأول قلّة من الرابحين، والثاني أغلبية ساحقة من الخاسرين.

قوة العولمة (شبابنا وكنيستنا) قوة التفكك

– والآن ما هي أسباب وجود تدهور في حياة الشباب روحيًا أو اجتماعيًا أو ثقافيًا؟

هذه بعض الأسباب وليس كلها...

١. غياب أو نقص أو ضعف التجديد والإبداع.

٢. غياب أو نقص أو ضعف الفكر والمنهج.

٣. غياب أو نقص أو ضعف القدوة والقيادة.

٤. غياب أو نقص أو ضعف الحوار وروح التعبير.

٥. غياب أو نقص أو ضعف المشاركة والدور.

٦. غياب أو نقص أو ضعف التأصيل والجذور.

٧. غياب أو نقص أو ضعف العمق الروحي والقلبي.

وماذا نفعل؟

أولًا: من ناحية خادم الشباب نحتاج أن يكون خادمًا كنسيًا معاصرًا له سمات الكنيسة:

+ الوحدة... هدف

+ القداسة... سلوك

+ جامعة... خدمة

+ رسولية... طريق

ثانيًا: ومن ناحية ما يقدمه من رسالة في مسارات الخدمة تتميز بالآتي:

١. مداومة الصلاة القلبية بحب بكل أشكال الصلاة..

٢. ممارسة الأسرار الكنسية بوعي وفهم واحتياج.

٣. معايشة الكلمة الإلهية بانتظام ونظام وعلاقة عميقة مع الإنجيل.

وهو بذلك يحيا في الروحانية الأرثوذكسية الفائقة في تمجيد الله.

ثالثًا: ومن ناحية الوسائل التي يستخدمها في خدمته الشبابية:

١. إشباع الحاجات الإنسانية وعلى رأسها الحاجة إلى الحب والتقدير والاحترام.

٢. التواصل مع الشباب فرديًا (بالافتقاد) وجماعيًا (بالاجتماعات) واجتماعيًا (بالأنشطة).

٣. التعليم بالحوار الناضج وليس بالتلقين (الإبداع وليس الإيداع).

رابعًا: ومن ناحية الشباب والصورة الجميلة التي نهدف إليها:

١. تحديد سمات كل مرحلة وفهمها جيدًا والتعامل بحكمة معها.

٢. إجابة الأسئلة الحياتية: من أنا؟ وما هو إيماني؟ وما هي الحياة؟

٣. الوعي بمسيحه المخلص المفرح، وبأرثوذكسيته الأصيلة المجيدة.

٤. التفاعل مع المجتمع وإدراك معاني (ملح الأرض – نور العالم – سفير المسيح).

والخلاصة:

إن الحياة الجادة تتسم بثلاث سمات أساسية هي:

١. بلا سلبية: لأن فيها الإحساس بالمسئولية «ومن يعرف أن يعمل حسنًا ولا يعمل فذلك خطية له» (يع٤:١٧).

٢. بلا فردية: لأن فيها التوافق الجماعي «متفقين معًا بمحبة حقيقية إنجيلية» (تسبحة باكر).

٣. بلا تشاؤمية: لأن فيها التفاؤل بالمستقبل «الذي لم يشفق على ابنه، كيف لا يهبنا أيضًا معه كل شيء؟» (رو٨:٣٢).

وكما قال قداسة البابا شنوده:
«كنيسة بلا شباب كنيسة بلا مستقبل..
وشباب بلا كنيسة شباب بلا مستقبل».

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا** في المقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، وبالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وبدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عددًا من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والمسئولين، كالتالي:

الأحد ١٩ يونيو ٢٠١٦م.

+ نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، للاطمئنان على الخدمة فى البلاد التابعة لايبارشيته بعد أن افتقدها نيافته.

+ نيافة **الأنبا بافلوس** أسقف اليونان، بخصوص حضوره كمراقب في المجمع الأرثوذكسي الكبير المنعقد في كريت هذا الشهر مندوبًا عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

الجمعة ٢٤ يونيو ٢٠١٦م.

+ **مجلس كهنة الإسكندرية** لمناقشة بعض أمور الخدمة بالمدينة.

+ **القس لوقا عبد المسيح جرجس والمهندس شريف كمال،** بحضور **القمص رويس مرقص** وكيل البطريركية بالإسكندرية **والقمص أبرآم إميل،** بخصوص الإعداد لتشكيل الأمانة العامة للمستشفيات القبطية بالإسكندرية، وتحضير اللائحة المنظمة للعمل بينها.

قرارات بابوية

قرار بَابوي رقم ٩ لسنة ٢٠١٦م
بخصوص اختيار مجلس
كنيسة السيدة العذراء بسياتل غرب أمريكا

صدر القرار بتشكيل مجلس هذه الكنيسة من:

١- القس أرسانيوس حنا	(رئيسًا)
٢- القس مينا سلامة	(نائبًا)
٣- القس دانيال زكي	(نائبًا)
٤- دكتورة نادية سلامة	(سكرتيرًا)
٥- مهندس روبرت حنا	(أمينًا عامًا للخدمة)
٦- محاسب مارك سلامة	(أمينًا للصندوق)
٧- مهندس عزيز مكاري	(عضوًا)
٨- أستاذ هاني مسعود	(عضوًا)
٩- مهندس وجدي سليمان	(عضوًا)
١٠- مهندس مايكل حنين	(عضوًا)
١١- أستاذ مينا فليمون	(عضوًا)

الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
٢٠١٦/٦/٢٨م

قداسة البابا يهنئ شيخ الأزهر بعيد الفطر

توجه **قداسة البابا** صباح يوم الثلاثاء ٢٨ يونيو ٢٠١٦م إلى مقر مشيخة الأزهر على رأس وفد من أصحاب النيافة: **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، **والأنبا دانيال** أسقف المعادي، **والأنبا إرميا** الأسقف العام، **والأنبا بيتر** أسقف كنتاكي وشمال وجنوب كارولينا، **والقمص سرجيوس سرجيوس** وكيل عام البطريركيّة بالقاهرة، **والقس أمونيوس عادل** سكرتير قداسته، **والقس أنطونيوس باقي** من الولايات المتحدة، **والقس بولس حليم** المتحدث الرسمي باسم الكنيسة، **والمستشار منصف سليمان، والأستاذ جرجس صالح؛** حيث كان في استقبالهم فضيلة **الدكتور أحمد الطيب** شيخ الأزهر وقيادات المشيخة. وقد دار نقاش حول قضية الثقافة المجتمعية والأخلاقية، وضرورة النهوض بالقيم الأخلاقية والإنسانية.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية

صلى قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني مساء يوم الأربعاء ٢٢ يونيو ٢٠١٦م صلاة العشية بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وشارك في الصلاة نيافة **الأنبا بافلي** الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب بالإسكندرية، ونيافة **الأنبا بيتر** أسقف جنوب وشمال كارولينا وكنتاكي بأمريكا، **والقمص رويس مرقس** وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، **والقس أمونيوس عادل** سكرتير قداسته، وعدد كبير من أباء الأسكندرية. وكانت العظة عن «العيون المتعالية» (تجدها منشورة في هذا العدد ص١٣). وفي بداية العظة هنّأ البابا الشعب بصوم الرسل وبعيد تكريس كنيسة مارمينا، كما قدم للحاضرين نيافة الأنبا بيتر الأسقف الجديد.

تدشين مذابح كنيستي العذراء ومارجرجس بحارة زويلة ورسامة قمص

قام قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني صباح يوم الأحد ٢٦ يونيو ٢٠١٦م، بتدشين مذابح كنيسة السيدة العذراء والشهيد

أخبار الكنيسة

مارجرجس الأثرية بحارة زويلة بعد ترميمها وتجديدها. وقد اشترك مع قداسته أصحاب النيافة: **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكرتير المجمع المقدس، **والأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، **والأنبا بيتر** أسقف شمال وجنوب كارولينا وكنتاكي. وقد قام قداسته بتدشين ثلاثة مذابح بكنيسة العذراء وأربعة مذابح بكنيسة مارجرجس. وأثناء القداس الإلهي قام قداسته **برسامة كاهن الكنيسة القس مرقس زكي قمصًا.** وقد افتتح قداسته والآباء الأساقفة عقب انتهاء الصلوات العيادات الطبية التي تم تجهيزها بمبنى الخدمات التابع للكنيسة، كما زاروا دير الشهيد مارجرجس للراهبات القريب من الكنيسة، كما افتتحوا معرضًا للمقتنيات الأثرية بالكنيسة، وكذلك محطة لتحلية المياه الجوفية بها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا رافائيل، والقمص الجديد، وشعب الكنيستين.

ويدشن مذابح كنيسة العذراء مارمينا بمدينة نصر

قام **قداسة البابا** صباح يوم الاثنين ٢٧ يونيو ٢٠١٦م، بتدشين ثلاثة مذابح بكنيسة الشهيد مارمينا بمدينة نصر. شاركه أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، **والأنبا دانيال** أسقف المعادي، **والأنبا مارتيروس** الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، **والأنبا إرميا** الأسقف العام، **والأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **والأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي ومنشية الصدر، **والأنبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، **والأنبا بيتر** أسقف شمال وجنوب كارولينا و كنتاكي. وقد تم تدشين ثلاثة مذابح على اسم السيدة العذراء ومار يوحنا المعمدان ومار مرقس الرسول. وعقب القداس الإلهي أُقيمت احتفالية بهذه المناسبة، قدم خلالها فريق الكورال بعض الترانيم الجديدة التي تشرح الإيمان بطريقة مبسطة. يُذكر أن هذه الكنيسة قد صدر قرار جمهوري بإنشائها في تسعينيات القرن الماضي، حيث تم بناء كنيسة على اسم السيدة العذراء وهي التي تم تدشين مذابحها الثلاثة، بالإضافة إلى مبنى خدمات مازال تحت التجهيز. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيلاريون، وكهنة الكنيسة وشعبها.

في احتفالية تخريج دفعات مراكز الكاروز الكنسي لكنائس وسط القاهرة

شهد **قداسة البابا** مساء الاثنين ٢٧ يونيو ٢٠١٦م، الاحتفالية التي نظمتها مراكز الكاروز التابعة لكنائس وسط القاهرة

بمناسبة تخريج دفعات جديدة من الدارسين بها. أُقيم الحفل بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكرتير المجمع المقدس والمشرف على مراكز الكاروز، **والانبا إيلاريون** الأسقف العام لكنائس الهجانة وزهراء م نصر وألماظة. جدير بالذكر أن مراكز الكاروز وعددها ٢١ مركزًا، هي مراكز لإعداد وتأهيل الخدام والشباب والنشء في مجالات مختلفة من بينها الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي والليتورجيا والألحان والوعظ واللاهوت الدفاعي، إلى جانب المشورة والتنمية البشرية وإعداد القادة والفنون الإبداعية المختلفة.

تطييب جسد القديس القوي الأنبا موسى بدير البرموس

في يوم السبت ٢٥ يونيو ٢٠١٦م، زار **قداسة البابا** دير السيدة العذراء (برموس) وذلك لإعداد الحنوط لتطييب رفات القديس القوي الأنبا موسى والقديس الأنبا إيسيذورس القس. وقد كان في استقبال قداسته نيافة **الأنبا إيسوذورس** أسقف ورئيس الدير ومجمع رهبان الدير، وأصحاب النيافة: **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب، **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا مكسيموس** الأسقف العام لكنائس مدينة السلام، **الأنبا مينا** أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة، **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **والأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، **والأنبا بيتر** أسقف شمال وجنوب كارولينا و كنتاكي. وقد صلى قداسته رفع بخور العشية وقام بتطييب جسد القديسين الأنبا موسى والأنبا إيسيذورس، ثم ألقى كلمة روحية على الرهبان والتقط معهم الصور التذكارية.

تجليس واستقبال الآباء الأساقفة الجدد

تجليس نيافة الأنبا بقطر
أسقف الوادي الجديد

في يوم الخميس ٢٣ يونيو ٢٠١٦م، أُقيمت صلوات تجليس نيافة **الأنبا بقطر** أسقفًا على كرسي إيبارشية الوادي الجديد، في كنيسة السيدة العذراء مريم بمدينة الخارجة، بحضور نيافة **الأنبا ويصا** مطران البلينا وأصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، **الأنبا بساده** أسقف أخميم، **الأنبا ساويرس** أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق)، **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، **الأنبا بيمن** أسقف نقادة، **الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح، **الأنبا إرميا** الأسقف العام، **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، **الأنبا يوساب** الأسقف العام بالأقصر، **والأنبا يواقيم** الأسقف العام بإسنا، ومجمع كهنة الإيبارشية وعدد من الآباء الرهبان.

إستقبال صاحبي النيافة
الأنبا ابراهام والأنبا كيرلس بلوس أنجلوس

١- وصول المطار

وصل نيافة الأنبا ابراهام ونيافة الأنبا كيرلس إلى مطار لوس آنجلوس مساء يوم الجمعة ١٧ يونيو ٢٠١٦م، وكان في استقبالهما نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس، وعدد من الآباء الكهنة بالإيبارشية، وجمع من الشعب.

٢- عشية الاستقبال

وقد استقبل نيافة الأنبا سيرابيون وكهنة وشعب إيبارشية لوس آنجلوس، نيافة الأنبا ابراهام ونيافة الأنبا كيرلس الأسقفان العموميين بلوس آنجلوس، في عشية عيد حلول الروح القدس مساء يوم السبت ١٨ يونيو، وذلك بكنيسة القديس مارمرقس الرسول بلوس آنجلوس حيث قام الأبوان الأسقفان بصلاة العشية، وبعد ذلك قدم نيافة الأنبا سيرابيون الأبوين الأسقفين الجديدين للشعب، وألقى كلمة شكر فيها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني على محبته، والسماح بسيامة نيافة الأنبا أبراهام ونيافة الأنبا كيرلس لمعاونته في الخدمة في الإيبارشية، كما تحدث نيافته عن عمق العلاقة التي تربطه بصاحبي النيافة منذ سنوات طويلة، وشرح مجال خدمة كلًّا منهما: نيافة الأنبا أبراهام سيكون مجال خدمته الدياكونية خدمة القادمين الجدد وخدمة الشباب المتحدث باللغة العربية وخدمة المسنين وخدمة foster homes وغيرها من خدمات للمشروعات التنموية بالإيبارشية، أمّا خدمة نيافة الأنبا كيرلس فستكون في مجال التعليم كمدير لكلية البابا كيرلس والبابا أثناسيوس اللاهوتية ومدارس الأحد وبرامجها والشباب المتحدث باللغة الانجليزية.

ثم تحدث نيافة الأنبا ابراهام وعبّر عن شكره لعمل الرب ولقداسة البابا ومحبته بإعطائه هذه الفرصة للخدمة مع قداسته، وأخذ وضع يده الرسولية. وكذلك شكر نيافة الأنبا سيرابيون على أبوته وخدمته مع نيافته والتي امتدت لأكثر من ثلاثين عامًا. ثم تكلم نيافته عن قوانين الكنيسة التي تحكم عمل الأب الأسقف من خلال رسالتي القديس بولس الرسول إلى تلميذه تيموثاوس الأسقف.

تلاه نيافة الأنبا كيرلس الذي شكر قداسة البابا، ونيافة الأنبا سيرابيون على محبته وخدمته مع نيافته والتي امتدت لأكثر من عشرين عامًا منذ أن كان شماسًا مكرسًا مع نيافته، وتحدث نيافته عن الخدمة خصوصًا خدمة الأب الأسقف ومحبته وعطائه لشعبه.

حضر صلاة العشية والاستقبال مجمع كهنة لوس آنجلوس، والقمص مرقس مرقس من تورونتو بكندا، والقس بيشوي ري من سان فرانسيسكو، وعدد كبير من أفراد الشعب. وكان يوما مفرحًا وتاريخيًا في تاريخ إيبارشية لوس آنجلوس، وتاريخ الخدمة بأمريكا والمهجر، ولا سيما سيامة نيافة الأنبا كيرلس وهو أحد أبناء الجيل الثاني الذي وُلِد وتربّى في المهجر، وقد أثمرت الخدمة في أمريكا أن يكون من بين الشباب الذي وُلِد وتربّى في الكنيسة بأمريكا، آباء أساقفة وآباء كهنة كما ذكر ذلك قداسة البابا يوم سيامة الآباء الأساقفة الجدد.

٣- قداس عيد حلول الروح القدس

وفي يوم الأحد الموافق ١٩ يونيو وهو عيد حلول الروح القدس، اشترك الأسقفان الجديدان مع نيافة الأنبا سيرابيون بصلاة قداس العيد بكنيسة القديس موريس بومونا، وقد رحب نيافة الأنبا سيرابيون بالأبوين الأسقفين، ثم ألقى نيافة الأنبا أبراهام عظة القداس باللغة العربية، أعقبه نيافة الأنبا كيرلس بعظة باللغة الإنجليزية، وكان موضوعهما عن الروح القدس.

٤- الاجتماع الشهري للآباء الكهنة

عُقِد الاجتماع الشهري للآباء الكهنة في الإيبارشية يوم الخميس ٢٣ يونيو برئاسة نيافة الأنبا سيرابيون وحضور نيافة الأنبا أبراهام ونيافة الأنبا كيرلس، وقد رحّب الآباء الكهنة بهما.

سيامة الكهنة في إيبارشيات الكرازة

تكريس ثلاثة رهبان جدد بدير السيدة العذراء (برموس)

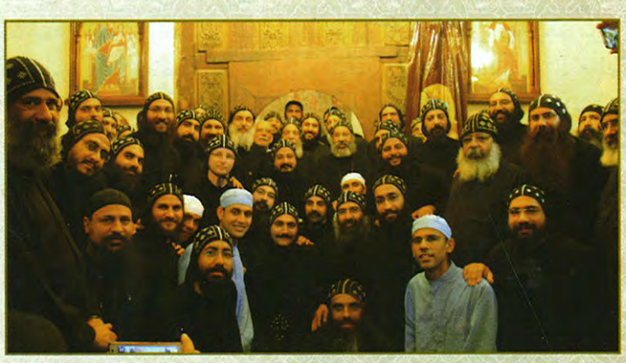

قام نيافة **الأنبا إيسوذورس** أسقف ورئيس دير العذراء برموس، بتكريس ثلاثة آباء رهبان جدد في الدير وهم: **الراهب ثيؤدور، والراهب لعازر، والراهب إيسوذورس**، وذلك في يوم الثلاثاء المبارك الموافق ٢١ يونيو ٢٠١٦م، وقد شارك نيافته في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، **الأنبا مقار** أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، **والأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، بالإضافة لمجمع آباء الدير. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا إيسوذورس وللآباء الرهبان الجدد ومجمع رهبان دير البرموس العامر.**

إيبارشية لوس آنجيلوس

قام نيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس صباح يوم الأحد ٢٦ يونيو ٢٠١٦م بسيامة كاهن للخدمة بكنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بنورثريدج باسم **القس دانيال مليكة.** اشترك مع نيافته في الصلاة صاحبا النيافة **الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس** الأسقفان العامان بالإيبارشية. **خالص تهانينا لأصحاب النيافة الأنبا سيرابيون والأنبا أبراهام والأنبا كيرلس، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

إيبارشية طنطا

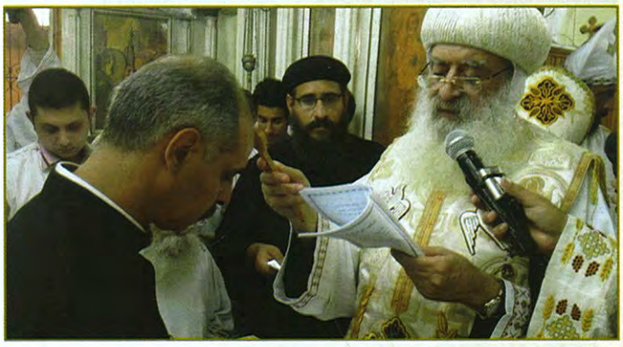

قام نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها يوم الثلاثاء ٢١ يونيو ٢٠١٦م، بسيامة الشماس الإكليريكي **جون سعد ميخائيل** قسًا باسم **القس ميصائيل** على مذابح مدينة كفر الزيات، وذلك أثناء القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة كفر الزيات. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا بولا، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

إيبارشية أسيوط

قام نيافة **الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط وتوابعها، في صباح السبت الموافق ٢٠١٦/٦/١٨م، بسيامة خمسة كهنة جدد وهم: **القس رويس والقس داود** كاهنان على دير السيدة العذراء بأسيوط، **القس أنطونيوس** كاهنًا على ساحل سليم، **القس تواضروس** كاهنًا على كنيسة الأمير تادرس المشرقي بدير ريفا، **القس بولا** كاهنًا لخدمة منطقة المعلمين بأسيوط. جدير بالذكر أن هذه السيامة هي الأولى لنيافته منذ تجليسه أسقفًا على أسيوط في العام الماضي. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوأنس، والكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

سيامة كهنة في إيبارشيتي الكرازة

إيبارشية بنها وقويسنا

قام نيافة **الأنبا مكسيموس** أسقف بنها وقويسنا، صباح يوم الأحد ١٩ يونيو ٢٠١٦م، بسيامة اثنين من شمامسة الإيبارشية كهنة هما: الشماس **جورج فايز** باسم **القس ميخائيل**، والشماس **هاني وجدي** باسم **القس لوكاس**، وذلك للخدمة بالإيبارشية. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا مكسيموس، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

إيبارشية شبين القناطر

صباح يوم الاثنين ٢٧ يونيو ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا بطرس** أسقف شبين القناطر بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد أبي سيفين والشهيدة دميانة بمنشية الجبل الأصفر التابعة، حيث قام بسيامة الشماس **محب شفيق** كاهنًا للخدمة بذات الكنيسة، باسم **القس هدرا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

إيبارشية شمال الجيزة

قام نيافة **الأنبا يوحنا** أسقف شمال الجيزة، يوم الأربعاء ٢٩ يونيو ٢٠١٦م، بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية هم: الشماس **أغاثون فويى** كاهنًا لكنيسة العذراء ومارجرجس – بشتيل باسم **القس أغاثون**، الشماس **روماني عبد الملاك** كاهنًا لكنيسة العذراء والقديس أبانوب بإمبابة باسم **القس جوارجيوس**، الشماس **رامي كمال** كاهنًا باسم **القس يوسف** لكنيسة العذراء القديمة بالوراق. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوحنا، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.**

إيبارشية طموه

قام نيافة **الأنبا صموئيل** أسقف طموه وتوابعها، يشاركه نيافة **الأنبا باسيليوس** أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، صباح يوم الاثنين ٢٠ يونيه ٢٠١٦م بسيامة الشماس **أنيس سمير** كاهنًا باسم **القس بولس** على كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية منشأة عبد السيد ومذابحها بالعياط، كما تمت رسامة **القس سدراك** كاهن كنيسة العذراء والأنبا ونّس بقرية برنشت العياط **قمصًا**. شارك في صلاة القداس مجمع كهنة طموه، وعدد من الآباء الكهنة من إيبارشيات حلوان والمنوفية ووسط الجيزة، إلى جانب عدد كبير من شعب الإيبارشية. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.**

سيامة دياكون لكنيسة مارجرجس بالساحل بشبرا

قام نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية صباح يوم الاثنين ٢٠ يونيه ٢٠١٦م، بسيامة دياكون جديد باسم **ميخائيل** للخدمة بكنيسة مارجرجس بالساحل. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا آنجيلوس، والدياكون الجديد، وكهنة الكنيسة وشعبها.**

أخبار الكنيسة

افتتاح الكورسات المتخصصة بأسقفية الشباب

بحضور صاحبي النيافة **الأنبا موسى** أسقف الشباب **والأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة سكرتير المجمع المقدس، أقيم مساء الأربعاء ٢٢ يونيو ٢٠١٦م، حفل افتتاح الكورسات المتخصصة التي تنظمها الأسقفية العامة للشباب للسنة التاسعة عشرة على التوالي. حضر حفل الافتتاح أكثر من ١٠٠٠ من الملتحقين بالكورسات، إلى جانب الآباء الكهنة والأساتذة المشاركين في التدريس.

قناة كوچي للأطفال في مستشفى ٥٧٣٥٧

في السبت ٢٥ يونيو ٢٠١٦م، زار وفد من قناة كوچي للأطفال برئاسة نيافة **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة والمشرف على القناة، مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧، حيث تفقّدوا عددًا من النزلاء بالمستشفى، وكذلك المرضى الذين يتوافدون على المستشفى بشكل يومي. وقد أشاد نيافة الأنبا مرقس خلال الزيارة بالمجهود الرائع الذى تقوم به إدارة المستشفى والعاملون بها، ومن جهتها شكرت إدارة المستشفى نيافة الأنبا مرقس والقناة على الزيارة.

بدء تصفيات مهرجان الكرازة بالسودان

بدأت يوم الخميس ٢٣ يونيو ٢٠١٦م تصفيات مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٦م بالسودان بحضور لجنة التحكيم المركزية، وفي في ضيافة إيبارشية أمدرمان. وقد افتتح نيافة **الأنبا موسى** أسقف الشباب التصفيات بكلمة عبر Video Con-ference، نقل خلالها تحيات قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني لأبنائنا بالسودان، كما أشاد بالمشاركة المتميزة للكنيسة بالسودان. ويشارك في تصفيات مهرجان هذا العام الذي يحمل شعار «ذوقوا وانظروا» حوالي ٢٠٠٠ من أبناء الكنيسة القبطية بالسودان يمثلون ١٨ كنيسة من إيبارشيتي الخرطوم وأمدرمان.

بيان كنائس حي شبرا الجنوبية بخصوص حريق كنيسة مارمينا شبرا

في حوالي الساعة السادسة والنصف مساء اليوم السبت ١٨ يونيه ٢٠١٦م، وأثناء صلاة عشية بكنيسة الشهيد مارمينا بأول الترعة البولاقية بشبرا، لوحظ تصاعد دخان من قبلي الدور الثاني بالكنيسة. مما استدعى فصل التيار الكهربي عن الكنيسة والاتصال الفوري بقوات الدفاع المدني، وبعد عشر دقائق تصاعدت ألسنة اللهب. ثم وصلت سيارات الدفاع المدني وبدأت السيطرة على ألسنة اللهب حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء، ولازالت عمليات التبريد مستمرة حتى كتابة هذا البيان.

نشكر الله على عدم وجود إصابات بشرية أو خسائر في الأرواح. ونطلب أن يحفظ الله كنيسته وشعبه في أمان وسلام إلى منتهى الأيام.

الكنيسة القبطية تشارك كمراقب في سينودس الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية

بدأت صباح يوم الأحد ١٩ يونيو ٢٠١٦م بمدينة هيراكليون بجزيرة كريت أعمال مجمع الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية (الروم الأرثوذكس) بحضور عشرة كنائس من الكنائس البيزنطية البالغ عددها ١٤ كنيسة، هذا وقد استمرت أعمال المجمع حتى يوم

الاثنين ٢٧ يونيو ٢٠١٦م بمدينة كانيه (شمال غرب كريت). جدير بالذكر أنه يتم التجهيز لهذا السينودس منذ أكثر من خمسين عامًا. هذا وقد وجّه المجمع الدعوة للكنائس الأرثوذكسية الشرقية (غير الخلقيدونية) والكنائس الكاثوليكية للمشاركة كمراقبين، حيث مثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا بافلوس أسقف اليونان.

رسالة ماجستير بمعهد الرعاية والتربية تحت عنوان «الفكر الآبائي في كتابات وتعاليم قداسة البابا شنوده الثالث وكتابات وتعاليم قداسة البابا تواضروس الثاني»

في يوم الأحد الموافق ١٥ مايو ٢٠١٦م تمت مناقشة رسالة الماجستير للباحث/ **ملاك بشرى حنا، وقد هدفت الدراسة إلى:** إظهار الفكر الآبائي في كتابات وتعاليم قداسة البابا شنوده الثالث وقداسة البابا تواضروس الثاني. وقد تناولت الدراسة العوامل التي ساهمت في تشكيل الفكر الآبائي لدى **قداسة البابا شنوده الثالث،** ومظاهر هذا الفكر لدى قداسته، وأوضحت الدراسة منهج قداسته في تصنيف الآباء. كذلك تناولت الدراسة كتابات وتعاليم **قداسة البابا تواضروس الثاني** والتي تحمل الفكر الآبائي الأرثوذكسي القويم، وقد رصدت الدراسة ملامح الفكر الآبائي لدى قداسته وتم توثيق ذلك من خلال كتاباته وتعاليمه. **وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها:** أن كتابات وتعاليم **قداسة البابا شنوده الثالث وقداسة البابا تواضروس الثاني** لها المرجعية الآبائية، والبُعد التربوي والرعوي. كما جاءت تعاليمهما تعاليم لاهوتية وكنسية أصيلة. وقد حصل الباحث على درجة **الماچستير** بتقدير **ممتاز** مع التوصية بالنشر بعد الرجوع للأستاذ الدكتور المشرف. خالص تهانينا للباحث ملاك بشرى.

نهضة شفيع أسرة الأنبا ابرآم لخدمة الذين ليس لهم أحد يذكرهم بالأنبا رويس

تحت رعاية قداسة البابا **الأنبا تواضروس** الثاني، أُقيمت نهضة شفيع أسرة الأنبا ابرآم لخدمة الذين ليس لهم أحد يذكرهم بالأنبا رويس، وقد شارك فيها **القس آنجيلوس إسحق** سكرتير قداسة البابا والذي نقل اهتمام ومحبة قداسة البابا للأسرة، **والقس شنوده وهبه، والقس أنطونيوس عبد المسيح، والقس إبراهيم توفيق،** وقد أقام نيافة **الأنبا إشعياء** أسقف طهطا وجهينة قداس عيد الأنبا ابرآم مع الخدام والمخدومين، بمشاركة **القس أبرآم حسب الله** المشرف على الخدمة.

نياحة آباء كهنة

نياحة الراهب القمص
صموئيل آفا مينا

رحل عن عالمنا الفاني **الراهب القمص صموئيل آفا مينا** يوم الأحد ٢٦ يونيو ٢٠١٦م، بعد أن قضى حوالي خمسين عامًا في الحياة الرهبانية. وُلِد في ٧ يوليو ١٩٤٠م بقرية العسيرات – مركز المنشاة بسوهاج، والتحق بالدير في مايو ١٩٦٦م حيث ترهب بعدها بأربعة شهور في الأول من سبتمبر ١٩٦٦م، بيد القديس البابا كيرلس السادس ضمن الرهبان السبعة الذين بدأ بهم قداسته تعمير دير مارمينا بمريوط. سيم قسًا في ٢٣ فبراير ١٩٦٧م، وتولّى تسليم الألحان للرهبان والكهنة الجدد، وكان محبوبًا من الجميع. وقد أُقيمت صلاة الجناز عصر يوم الاثنين ٢٧ يونيو ٢٠١٦م بالدير. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الرهبان وسائر محبيه.**

نياحة الراهب القمص
أنطونيوس السرياني

رقد على رجاء القيامة **الراهب القمص أنطونيوس السرياني** يوم الجمعة ٢٠١٦/٦/١٧م بعد حياة رهبانية مباركة، حيث ترهّب في ١٩٧٦/٧/٢٥م بدير السيدة العذراء والأنبا يحنس كاما (السريان)، وسيم قسًا في ١٩٧٨/٣/٢٦م، ورُسِم قمصًا في ١٩٨٣/١/٢م، وقد كان مشرفًا لمدة طويلة على معهد ديديموس لتخريج المرتلين. تمت الصلاة على جسده الطاهر في دير السريان العامر بحضور نيافة **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس الدير، ونيافة **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير الأنبا مقار، ونيافة **الأنبا دومايوس** أسقف ٦أكتوبر، ونيافة **الأنبا بيتر** أسقف نورث كارولينا، مع لفيف من رهبان دير السريان ودير الأنبا بيشوي ودير البراموس وبعض الأديرة المجاورة. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الرهبان وسائر محبيه.**

نياحة الراهب القمص
بولا آفا مينا

رقد في الرب صباح يوم الأحد ١٩ يونيو ٢٠١٦م **الراهب القمص بولا آفا مينا** عن عمر يناهز السبعين عامًا. قضى أغلبها في الرهبنة، فقد التحق بدير الشهيد مار مينا بمريوط في مارس ١٩٨٤م، وترهّب في أبريل ١٩٨٨م. وكان مسئولًا عن العناية بكنائس الدير (الكنائسي). عانى في السنوات الأخيرة من عدة أمراض أعاقته عن ممارسة عمله واحتملها في شكر. وقد أُقيمت صلاة الجناز يوم الاثنين ٢٠ يونيو ٢٠١٦م بالدير. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الرهبان وسائر محبيه.**

إعلان بخصوص الاحتفال بمئوية مدارس الأحد

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بمرور مائة عام على تأسيس «مدارس الأحد» (١٩١٨-٢٠١٨م) أو ما سُمِّيت به فيما بعد «التربية الكنسية». وقد أسند قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية إلى نيافة الحبر الجليل الأنبا دانيال أسقف المعادي برئاسة لجنة الاحتفال بمئوية خدمة مدارس الأحد وتعاون نيافته لجنة من الكهنة والخدام.

وقد اختارت اللجنة بعد موافقة قداسة البابا تواضروس الثاني أن يُعقَد مؤتمرٌ كبيرٌ بهذه المناسبة لمدة يومين خلال الفترة من ٨-١٠ أكتوبر ٢٠١٨م، ختامًا للاحتفالات التي سوف تُقام بهذه المناسبة، وقد تم اختيار شعار الاحتفالية والمؤتمر:

«مُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، بِكُلِّ حِكْمَةٍ» (كولوسي ١:٢٨)

وقد تحدّدت المحاور التي يتناولها المؤتمر والتي تُقدَّم خلالها الأوراق البحثية في الموضوعات الآتية:

١. تاريخ نشأة مدارس الأحد (التربية الكنسية) في مصر وتطورها.

٢. مدارس الأحد (التربية الكنسية) والدور التربوي والتعليمي.

٣. دور الآباء البطاركة المعاصرين في مجال خدمة مدارس الأحد (التربية الكنسية) وبخاصة دور مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث ودور أسقفية التعليم، ودور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني (أطال الله حياته).

٤. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في مجال دراسة الكتاب المقدس والوعظ.

٥. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في المجال الرعوي والروحي.

٦. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في المجال العقيدي واللاهوتي.

٧. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في المجال الطقسي والخدمة الشماسية.

٨. دور مدارس الاحد (التربية الكنسية) في المجالات الاجتماعية والتنموية.

٩. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في مجال دراسات التاريخ الكنسي.

١٠. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في النهضة الرهبانية والتكريس.

١١. مدارس الأحد (التربية الكنسية) والكلية الاكليريكية والمعاهد الدينية.

١٢. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في مجال الدراسات الآبائية.

١٣. مدارس الأحد (التربية الكنسية) ودورها في مجال التأليف والنشر والترجمة وفي مجال الإعلام والصحافة.

١٤. دور رواد ورائدات خدمة مدارس الأحد (التربية الكنسية) والشخصيات التي قامت بدور بارز في الخدمة.

١٥. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في مجال تعليم وإحياء اللغة القبطية وتعليم الألحان القبطية.

١٦. التدبير الكنسي (الإداري والمالي) لمدارس الأحد (التربية الكنسية).

١٧. تقييم مناهج وبرامج وأنشطة مدارس الأحد (التربية الكنسية)، وآليات تطويرها.

١٨. مدارس الأحد (التربية الكنسية) وخدمة المراحل العمرية والخدمات النوعية والمتخصصة.

١٩. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في الأنشطة الكنسية.

٢٠. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في إقامة وتنظيم المؤتمرات الكنسية.

٢١. مدارس الأحد (التربية الكنسية) وخدمة القرية والعشوائيات.

٢٢. مدارس الأحد (التربية الكنسية) وإعداد وتدريب الخدام.

٢٣. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في العمل المسكوني.

٢٤. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في الثقافة والمشاركة الوطنية.

٢٥. خبرات الكنائس الارثوذكسية الشرقية القديمة في مجالات خدمة التربية الكنسية.

٢٦. مدارس الأحد (التربية الكنسية) في بلاد المهجر.

٢٧. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في خدمة افريقيا.

٢٨. دور مدارس الأحد (التربية الكنسية) في إعداد رجال أعمال لدعم الاقتصاد المصري.

٢٩. التحديات والإشكاليات التي تواجه مدارس الأحد (التربية الكنسية) والرؤية المستقبلية.

برجاء أن يتم الإعلان عن ذلك في الإيبارشيات علمًا بأنه يمكن للآباء الكهنة والرهبان وأمناء وأمينات الخدمة والخدام والخادمات التقدم بأوراق بحثية فيما لا يزيد عن عشر صفحات.. وسوف تقوم لجنة الإعداد لهذا المؤتمر بمراجعة البحوث وإخطار المشاركين بالموافقة.. مع العلم أن التقدم بهذه الأبحاث يجب ألّا يتجاوز نهاية شهر يونيو ٢٠١٧م.

وبمشيئة الرب سوف يكون افتتاح المؤتمر بالقاعة المرقسية بدير الأنبا رويس بالعباسية، بتشريف ورئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وستُقام جلسات عرض الأبحاث بقاعات معهد الدراسات القبطية ومعهد الرعاية والتربية..

المراسلات:

sunday.school.conference@ gmail.com

gergissaleh@yahoo.com

نيافة الأنبا رافائيل

سكرتير المجمع المقدس وأسقف عام الكنائس بروما والقاهرة

سهل لنا طريق التقوى

مجلة الكرازة – الجمعة ١٤ يوليو ٢٠٠٦ – العددان ٢٣، ٢٤

كثير من الآباء الروحيين، ومن معلمي الدين، ومن المرشدين، يعقدون طريق التوبة، بنصائح وتعاليم، من الصعب السير فيها، وقد تصلح للنامين في النعمة، وليس للمبتدئين. فيشعرون بأن الحياة الروحية صعبة، وأنهم لا يقدرون عليها، ويبتعدون.

بينما الطريق الروحي ليس كذلك. وقد وبخ السيد المسيح الكتبة والفريسيين الذين يصعبون الطريق، «**فَإِنَّهُمْ يَحْزِمُونَ أَحْمَالاً ثَقِيلَةً عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَيَضَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ، وَهُمْ لاَ يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوهَا بِإِصْبِعِهِمْ**» (مت٢٣: ٤). وقال لهم «**وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ، فَلاَ تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلاَ تَدَعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ**» (مت٢٣: ١٣).

والآباء الرسل تلاميذ السيد المسيح ساروا في نفس الطريق. ففي أول مجمع مقدس لهم عقدوه في أورشليم قرروا «لأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لاَ نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ، غَيْرَ هذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ» (أع١٥: ٢٨-٢٩).

وهكذا لم يضعوا أمامهم الكثير من التعاليم لتنفيذها..

والقديس يوحنا الحبيب يقول في رسالته الأولى: «فَإِنَّ هذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً، لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ» (١يو٥: ٣، ٤)...

والأمثلة كثيرة من جهة لطف الرب في معاملة الخطاة:

لعل من أمثلة ذلك معاملته للمرأة السامرية الخاطئة التي كان لها خمسة أزواج، والذي معها الآن ليس لها (يو٤: ١٨). قد عاملها برفق، ولم يقسُ عليها في سرد اعترافها. بل حدثها عن الماء الحي، وعن السجود لله بالروح والحق. وقال لها «حسنًا قلتِ ليس لي زوج.. هذا قلتِ بالصدق». ولم يرغمها على سرد تفاصيل خطاياها.. وهكذا آمنت المرأة أنه هو المسيح، وذهبت لتبشّر به بين أهل مدينتها.

وبنفس اللطف عامل الرسول بطرس الذي أنكره ثلاث مرات. وقال له «إرعَ غنمي.. إرعَ خرافي» دون أن يوبخه (يو٢١: ١٥-١٧).

وبنفس اللطف عامل توما الرسول الذي شكَّ في قيامته. فظهر له وكشف له جراحه ليلمسها. وقال له «لا تكن غير مؤمن بل مؤمنًا». وبهذا اللطف آمن توما، وقال له «ربي وإلهي» (يو٢٠: ٢٦-٢٨).

نتأمل أيضًا في معاملته لداود وليعقوب بن اسحق:

لقد أخطأ داود خطية متشعبة، وتاب عنها بدموع. ثم مات داود وحكم بعده سليمان. ويقول عنه الكتاب «وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ» (١مل١١: ٤). وعاقبه الرب فقال له «فَإِنِّي أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْزِيقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. إِلاَّ إِنِّي لاَ أَفْعَلُ ذلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أُمَزِّقُهَا. عَلَى أَنِّي لاَ أُمَزِّقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا لابْنِكَ، لأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي..» (١مل١١: ١١-١٣).

ما هذا العجب في إكرام داود عبده، واعتباره شفيعًا في سليمان دون أن يطلب، والحديث عن قلبه الكامل أمام الرب.

ومن جهة يعقوب أخذ البكورية من أخيه بمنحه له أكلة عدس (تك٢٥: ٢٩-٣٤). ثم خدع أباه أسحق، وكان قد كُفَّ بصره، وقال له: «أنا عيسو بكرك. قد فعلت كما كلمتني. قم أجلس وكل من صيدي وباركني.. وسأله أبوه اسحق مرة أخري: أأنت هو ابني عيسو؟ فقال أنا هو. فباركه أبوه» (تك٢٧: ١٨-٢٦).

ومع خداع يعقوب لأبيه، ظهر له الرب في رؤيا وباركه.

ظهر له في رؤيا، في سلَّم بين السماء والأرض، وملائكة الله صاعدة ونازلة عليه، والرب من فوق، وقال له «يكون نسلك كتراب الأرض، وتمتد شرقًا وغربًا وشمالاً وجنوبًا. ويتبارك فيك وفي نسلك جميع قبائيل الأرض. وها أنا معك، وأحفظك حيثما تذهب وأردك إلي هذه الأرض..» (تك٢٨: ١٢-١٥).

وعاد الرب مرة أخري وبارك يعقوب لمّا صارعه، وغيّر له اسمه، وقال له «ذلك لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت» (تك ٣٢: ٢٨، ٢٩).

لذلك كله وأمثاله، يتغنى داود بأغنيته الجميلة قائلاً: «**فَلْنَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ، لأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلاَ أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ**» (٢صم٢٤: ١٤).

حدث هذا أيضًا بالنسبة إلي المرأة المضبوطة في ذات الفعل. وقعت في أيدي الكتبة والفريسيين، فأرادوا رجمها. ولكن الرب أنقذها منهم جميعًا، فتركوها ومضوا. ثم قال للمرأة: «أين هم أولئك المشتكون عليك؟ أما دانك أحد؟.. وأنا أيضًا لا أدينك. أذهبي ولا تخطئي أيضًا» (يو٨: ٢-١١).

كذلك أيضًا شجرة التين المغروسة في كرم، التي مرت عليها ثلاثة سنوات لم تصنع ثمرًا وأرادوا قطعها، لماذا تبطّل الأرض؟ أمّا القلب الحنون فقال: «أتركها يا سيد هذه السنة أيضًا، حتى أنقب حولها وأضع زبلاً. فإن صنعت ثمرًا، والا ففيما بعد تقطعها»(لو١٣: ٦-٩). وهذا هو عمل الرب: يطيل أناته علي الخاطئ ويعطيه فرصة، بينما النعمة تعمل فيه وتهيئه للتوبة وللثمر الصالح.

إن الله يسعى وراء الخطاة، ويطلبهم، ويجذبهم إلى التوبة.

إن كنت مغلوبًا، فلا تيأس من انغلابك. وإن كنت غير قادر على خلاص نفسك، فالله قادر أن يخلصك، إن وضعت نفسك في يديه، وقلت له «توبني يارب فأتوب» (إر٣١: ١٨).

وإن كنت غير قادر على العمل الروحي، وليست تريد التوبة، فهوذا الرسول يقول «الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة» (في٢: ١٣). اطلبه لكي يعطيك الرغبة والإرادة والقوة على العمل، فيعمل فيك بروحه القدوس.

إنه يقول «ابن الإنسان جاء يطلب ويخلص ما قد هلك» (لو١٩: ١٠) لم يقل جاء يطلب ويخلص من أخطأ أو من سقط، بل قال في عبارة مملوءة من الرجاء «جاء يطلب ويخلص ما قد هلك».

وقال «لم آتِ لأدعو أبرارًا، بل خطاة إلى التوبة» (لو٥: ٣٢).

وكان يجلس أحيانًا مع الخطاة العشارين لكي يجذبهم إليه وإلى حياة البر. فلما تذمر الكتبة والفريسيون على ذلك، قال لهم «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى» (لو٥: ٣١).

ومن أمثلة سعي الرب إلى الخطاة لردهم أيضًا:

سعيه إلى زكا العشار الذي كان مشهورًا بخطاياه أمام اليهود. فدخل إلى بيته. فلما رأى اليهود ذلك «تذمروا قائلين إنه دخل ليبيت عند رجل خاطئ»، فقال الرب دفاعًا عنه: إنه أيضًا ابن لإبراهيم، وقال «اليوم حصل خلاص لهذا البيت» (لو١٩: ٩). وبهذه المعاملة الطيبة تاب زكا. إن سعي الرب إلى الخطاة يردهم إلى حياة التوبة.

كذلك سعى الرب وراء الخروف الضال والدرهم المفقود:

الخروف الضال ضلّ عن جهل وعدم معرفة. هذا سعى إليه السيد الرب حتى وجده وحمله على منكبيه فرحًا (لو١٥: ٥-٧).

أمّا الدرهم المفقود فقد أضاعه الغير. هذا أيضًا تم البحث عنه حتى وُجد. وكان ذلك سبب فرح (لو١٥: ٨، ٩).

ويختم لوقا الإنجيلي هذين المثلين بقول الرب «هكذا اقول لكم إنه يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب» (لو١٥: ١٠).

اهتمام الرب برعاية الخطاة، وانقاذهم من السبي والأسر.

يقول الرب في سفر حزقيال النبي «أنا أرعي غنمي وأربضها.. وأطلب الضال، واسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح» (حز٣٤: ١٥، ١٦). ويقول أيضًا «هأنذا أسأل عن غنمي وافتقدها.. وأخلصها من جميع الأماكن التي تشتت إليها.. وأرعاها في مرْعي جيد ويكون مراحها علي جبال إسرائيل العالية. هنالك تربض في مَرَاح حَسَن وفي مَرْعًى دسم يرعون علي جبال إسرائيل» (حز٣٤: ١١-١٤). ويقول ربنا يسوع المسيح في نبوءة إشعياء النبي «روح الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين، لأعصب منكسري القلب. لأنادي للمسبيين بالعتق، وللمأسورين بالإطلاق» (إش٦١: ١). فإن كنت واحدًا من هؤلاء المساكين أو المسبيين أو المأسورين، فلك رجاء في عمل الرب من أجلك، وتخليصك مما أنت فيه..

الرب في حنانه يهتم بمن ساءت حالتهم جدًا.

إنه عزاء صغيري القلوب، ميناء الذين في العاصف.

لذلك يقول الكتاب «حيث كثرت الخطية ازدات النعمة جدًا» (رو٥: ٤٠). وهنا نري وعد الرب «سأحفظك في ساعة التجربة العتيدة أن تأتي» (رؤ٣: ١٠). هو أيضًا يجعل التجربة مع المنفذ (١كو١٠: ١٣).

كثيرون نالوا المغفرة، بمحبة الله وعطفه، لا بأعمالهم.

بعضهم نال المغفرة بجملة واحدة والبعض بغير كلام إنما بدموعه. والبعض نالها بتذلله، أو في صمت. والرب قبل كل ذلك وغفر..

اللص اليمين المصلوب معه، قال جملة واحدة «اذكرني يارب متى جئتَ في ملكوتك»، وللحال سمع قول الرب «الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس» (لو٢٣: ٤٢، ٤٣).

والعشار الذي وقف في الهيكل من بعيد، وقال «اللهم ارحمني أنا الخاطئ» وقال عنه الرب إنه خرج مبررًا (لو١٨: ١٣).

الرب نظر إلى قلب كلٍ من هذين. وكانت الجملة الواحدة كافية لأنها خارجة من قلب تائب، دون مطالب أخرى كثيرة.

والمرأة الخاطئة التي بللت قدمي الرب بدموعها، ومسحتهما بشعر رأسها، لم تقل كلمة واحدة، ولكن دموعها كانت تتكلم. فغفر لها الرب وقال «غُفرت خطاياها الكثيرة، لأنها أحبت كثيرًا» (لو٧: ٤٧).

المهم إذًا في حالة القلب، وليس في كثرة الكلام.

عليك إذًا أن تصلي وتقول «إلى متى يارب تنساني؟ إلى الانقضاء؟ حتى متى تحجب وجهك عني. إلى متى أردّد هذه الأوجاع في قلبي.. إلى متى يرتفع عدوي عليّ» (مز١٣).

العيون المتعالية

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة الأربعاء ٢٢ يونيو ٢٠١٦م من الكنيسة المرقسية بالإسكندرية

تأمّلات في سِفر الأمثال

«يا ابني، لا تنسَ شريعتي، بل ليحفظْ قلبُكَ وصاياي. فإنَّها تزيدُكَ طولَ أيّام، وسِنيِ حياةٍ وسلامة. لا تدَعِ الرَّحمةَ والحقَّ يتركانِك. تقلَّدهُما على عُنُقِك. أُكتُبهُما على لوحِ قلبِك، فتجِدَ نِعمةً وفِطنَةً صالِحةً في أعيُنِ اللهِ والنّاس.

توَكَّلْ على الرَّبِّ بكُلِّ قلبِك، وعلَى فهمِكَ لا تعتَمِدْ. في كُلِّ طُرُقِكَ اعرِفهُ، وهو يُقَوِّمُ سُبُلَك.

لا تكُنْ حكيمًا في عَينَيْ نَفسِك. اتَّقِ الرَّبَّ وابعُدْ عن الشَّرّ، فيكونَ شِفاءً لسُرَّتِك، وسَقاءً لعِظامِك. أكرِمِ الرَّبَّ مِنْ مالِكَ ومِنْ كُلِّ باكوراتِ غَلَّتِك، فتمتَلِئَ خَزائنُكَ شِبعًا، وتَفيضَ مَعاصِرُكَ مِسطارًا.

يا ابني، لا تحتَقِرْ تأديبَ الرَّبِّ ولا تكرَهْ توبيخَهُ، لأنَّ الّذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، وكأبٍ بابنٍ يُسَرُّ بهِ.» (أمثال٣:١-١٢)

سفر الأمثال هو سفر فريد في محتواه، فهو يجيب على كل التساؤلات السلوكية في حياة الإنسان، وهو أساسًا سفر تقديس الفكر وتقديس العقل، لأن الفكر والعقل هما بداية حياة الإنسان وبداية كل أفعاله. هذا السفر يجمع كل الخبرات الإنسانية، فإذا أردت أن تكون إنسانًا بالحقيقة، اجعل هذا السفر قريبًا منك.

سفر الأمثال يجيب عن أسئلة كثيرة في ذهن الإنسان، ويوضح لنا طريق الحياة الإنسانية، وينقل لنا خبرات للحياة تناسب الجميع: الآباء والأمهات، الشباب والشابات، كبار السن، حديثي الزواج... الخ. سفر الأمثال يعلّمكم كيف تكون إنسانًا ناجحًا في حياتك، وكيف تمارس إنسانيتك بالصورة التي قصدها الله في خلقك؛ لذلك يمكننا أن نسمي سفر الأمثال «**دائرة معارف**».

كما أن سفر الأمثال يعلمنا الحكمة، أيّة مشكلة نواجهها في حياتنا اليومية سببها نقص الحكمة، سواء في الفعل أو القول أوالممارسة أو العلاقات. سفر الأمثال يعلمك كيف تكون حكيمًا، كما أنه يضع في قلبك مخافة الله، وكلكم تحفظون الآية «رأسُ الحِكمةِ مَخافةُ الرَّبِّ» (مز١١١:١٠).

والآية التي سنتأمل فيها اليوم هي: «هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةٌ نَفسِهِ: (١) عُيونٌ مُتَعالِيَةٌ، (٢) لِسانٌ كاذِبٌ، (٣) أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، (٤) قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، (٥) أرجُلٌ سريعَةُ الجَرَيانِ إلَى السّوءِ، (٦) شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، (٧) وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ» (أمثال٦:١٦-١٩).

عُيونٌ مُتَعالِيَةٌ

العيون نوعان: عيون متعالية، وعيون مرفوعة. العيون المتعالية فيها كبرياء وتعالي على باقي البشر، وهي عيون أرضية، ولا ترى إلّا نفسها. والنوع الثاني نوع جميل، عيون مرفوعة، هي العيون المُصلّية، وهي عيون ذات صلة بينها وبين الله، عيون إلهية تأخذ من الله، وهذه العيون لا ترى في حياتها إلّا يد الله التي تعمل خلال تاريخ الإنسان. والعين تكشف الإنسان، وهي نوافذ الروح، ومن عين الإنسان تستطيع أن تفهم شخصيته، فمثلًا حين تقابل شخصًا تقول: «فلان نظر لي من شزرًا (من فوق لتحت)»، أو «فلان نظر لي بغضب»، أو «فلان عينه بريئة كعيون الأطفال» أو «عينا فلان فرحة» أو عينان ثاقبتان لا تستطيع النظر إليهما»... الخ. وأريد أن أكلمكم عن العيون المتعالية في ثلاث نقاط: كيف يرى صاحب العيون المتعالية نفسه؟ وكيف يراه الآخرون؟ وكيف يراه الله؟

كيف يرى صاحب العيون المتعالية نفسه؟

هو إنسان بارٌّ في عيني ذاته، يقول لنفسه إنه أحسن من هذا وذاك، لا يرى نفسه مخطئًا أبدًا، ولا يعرف كلام الاعتذار، وإذا حاولت أن توجهه لخطأ يأخذ في التبرير الخطأ لكي يثبت أنه على صواب. يحب أن يكون الأول دائمًا، ويزاحم الآخرين لكي يلمع هو. يريد أم يكون صوته أعلى صوت وليصمت الجميع ليسمعوه. صاحب العيون المتعالية يعتزّ بذاته جدًا، يرى نفسه كبيرًا، هو مثل البالونة الممتلئة هواء فقط! يفتخر بقدراته ومواهبه، ويتكلم عن نفسه كثيرًا ويمجّد أعماله، وكأن بدونه ما كان اللي سيشرق شمسه كل يوم! حين يتكلم عن نفسه، يتكلم عن فضائلة ومواهبه وقدراته، وعن الأرض لم تنجب مثله من قبل ولا من بعد! لا يذكر أبدًا أيّة ضعفة من ضعفاته، مثل هذه الإنسان لا يقدر أن يمارس سر التوبة والاعتراف، فهو لا يستطيع أن يحاسب نفسه ولا أن يراجع ضميره أو يفحص قلبه.

وقد أعطانا الكتاب المقدس نموذجًا لأصحاب العيون المتعالية وهو هامان المذكور في سفر إستير، وقد كان بمثابة ما نسمّيه اليوم رئيس وزراء. وكان ما يضايقه هو غفير فقير يحرس باب القصر اسمه مردخاي، ولماذا؟ لأنه عند دخول هامان للقصر، كان الكل ينحنون له ماعدا مردخاي، فاغتاظ منه وأراد أن ينتقم منه.

في أحد الأيام أُصيب الملك بحالة من الأرق، ففتح السجلّات التي تسجّل أحداث القصر، وبينما كانوا يقرأون له هذة السجلات، قرأ أنه في مرة تعرّض الملك لحادث، وقد أنقذه ذلك الحارس الصغير مردخاي. ففرح الملك وقرر أنه يسأل رئيس وزرائه سيسأله كيف يكرم هذا الغفير. وفي الصباح جاء هامان الوزير الكبير المتكبّر صاحب العيون المتعالية، ودخل على الملك، وسأله الملك أن ماذا يفعل لمن يريد أن يكرمه؟ ونقرأ في سفر أستير أن هامان فكّر في نفسه «مَنْ يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ أكثَرَ مِنّي؟» (أستير٦:٦)، ولم يفكر سوى في نفسه بينما الملك يفكر في شيء آخر، ولكن هامان صاحب العيون المتعالية لا يهمّه إلّا نفسه، فأخذ يعدد في مظاهر لتكريم «إنَّ الرَّجُلَ الّذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ يأتونَ باللِّباسِ السُّلطانيِّ الّذي يَلبَسُهُ المَلِكُ، وبالفَرَسِ الّذي يَركَبُهُ المَلِكُ، وبتاجِ المُلكِ الّذي يوضَعُ على رأسِهِ، ويُدفَعُ اللِّباسُ والفَرَسُ لرَجُلٍ مِنْ رؤَساءِ المَلِكِ الأشرافِ، ويُلبِسونَ الرَّجُلَ الّذي سُرَّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ ويُرَكِّبونَهُ على الفَرَسِ في ساحَةِ المدينةِ، ويُنادونَ قُدّامَهُ: هكذا يُصنَعُ للرَّجُلِ الّذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ» (أستير٦:٧-٩). ولكن الملك فاجأه بأن طلب منه أن ينفذ كل ما قاله لمردخاي، ولأن مردخاي كانت طرقه ترضى الله، فأحب الله أن يكرمه. وبعدما كان هامان يحضّر صليبًا مرتفع جدًا لكي يصلب مردخاي ليكون عبرة لأي إنسان، أصبح هذا الصليب من نصيب هامان نفسه. الإنسان المتكبر لا يرى حقيقته ولا يعرف نفسه، ونهايته الهلاك مثلما حدث لهامان الشرير.

الإنسان المتعالي يعامل الناس بعجرفة، ووفي طريقة مشيه ووقفته ونظراته وكلامه يحاول أن يشعرهم أنه فوق الجميع، ويستمتع بكسر أي نظام، حتى في الكنيسة! يحب إعطاء الأوامر للآخرين، ولا يشعر بإحساسهم، يتكلم بطريقة غير لائقة، وكلامه مملوء إدانة وألفاظه جارحة.

في العهد القديم كان سليمان الحكيم الذي كتب سفر الأمثال، ملكًا حكيمًا، وقضى في المُلك أربعين سنة. وقبلة داود ملك أربعين سنة، وقبله شاول أربعين سنة، وكانت المملكة متحدة، ولكن سليمان أخطأ كثيرًا، وبعد مونه جاء ابنة رحبعام والذي لم يكن حكيمًا مثل أبيه على الرغم من أن سنه كانت حوالي أربعين سنة. وطلب بنو إسرائيل منه تخفيف الضرائب والأوامر القاسية، فاستشار شيوخًا كبار واستشار أحداثًا. قال له الكبار أن يكلم الشعب باللين، وسيخضعون له طول حياته. أمّا الأحداث فأشاروا عليه أن يكلم الشعب بعيون متعالية، وبكبرياء وقسوة، فاستجاب لهم، وكانت النتيجة للأسف انقسام المملكة بسبب قلّة الحكمة. وهكذا كل بيت أو أسرة أو مجتمع توجد فيه العيون المتعالية، تكون النتيجة انقسام هذا البيت أو المجتمع.

أيها الحبيب انتبه لئلّا يكون في حياتك العيون المتعالية، والعين المتكبرة، والعين التي تنسى أنها من التراب. العيون المتعالية خطية، بل هي خطية كبرياء قوية و قاسية في حياة الإنسان، ومثل هذه العين لا ترى إلّا ذاتها، ولا تنجح في أي مجتمع. خطية العيون المتعالية تحرمك من السماء، ومن رضا الرب، وتسبّب لك انقسامًا في حياتك، وتكون في النهاية خاسرًا.

المسيح القائد

metropolitanpakhom@yahoo.com

مع بداية صوم آبائنا الرسل نتذكر خدمة الرب يسوع بينهم، معهم، وبهم. خدمته التي استطاعت أن تجعل منهم شهودًا للمسيحية في كل العالم. ورغم بساطة حالهم إلّاأن الرب يسوع بمحبته وقيادته جعلهم قادرين أن يكونوا ذوي تأثير فريد، فاستطاعوا بكلماتهم البسيطة والقوية في ذات الوقت أن يفتنوا كل المسكونة ويربحوا العالم كله للملكوت السماوي. فماذا فعل يسوع؟ فالقيادة في الخدمة ليست عملًا إداريًا بل عملًا روحيًا من الدرجة الأولى، هذا هو ما يجب أن نراجع أنفسنا عليه كخدام وقادة ووكلاء في كل مكان، ائتمننا الله على قطيعه، لنقودهم للملكوت السماوي..

١) كان يسوع قائدًا منتصرًا مع نفسه في الداخل: قضى على الجبل أربعين يومًا في صلاة ونسك، فلم يستطع إبليس أن يكون له سلطان عليه، بل بقوة انتصر على كل تجاربه.

٢) كان محدَّد الهدف: فهو قد جاء إلى العالم لأجل خلاص المسكونة كلها، وخلاص البشر في كل جيل، لذلك التزم بكل التفاصيل التي تخدم هدفه، فجاء يكرز ببشارة الملكوت، ويجول يصنع خيرًا، ويتكلم أحيانًا بأمثال وأحيانًا بتعليم، ويهيئ الخدام، ويموت عن الجميع، لكي يعيشوا فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي مات لأجلهم وقام (٢كو٥:١٥).

٣) كان بارعًا في مشاركة الآخرين: فاختار التلاميذ وتلمذهم، وأعطاهم جرعات روحية، ومنحهم سلطانًا دون خوف أن تصيبهم كبرياء، بل أشركهم في كل شيء بانفتاح وأبوة وبنوة وحب وإدراك من الخادم نحو قائده أنه سعيد أن يشاركه المسئولية، واستقبل ضعفاتهم بحب، وصحّح مفاهيمهم الخطأ بصبر.

٣) كان حريصًا على تنظيم خدمته وتقييمها: فكان يطلب من تلاميذه أن يُتكئوا الجموع (لو٩:١٤)، ويسألهم كم من السلال رفعوا بعد انتهاء الخدمة (مر٨:١٩-٢٠).

٤) كان قائدًا بلا تضخُّم في الذات: فكان يقود لا بهدف أن يكون له اتباع، ولا يطلب تبعية خاطئة، بل يريد أبناء وآباء وخدام ناجحين، فلم يطلب معجبين أو شعبية ولا حتى مكانًا في قلب إنسان، بل كوّن قيادات تستطيع أن تكمل عمل الخدمة بعد انطلاقه للسماء.

٥) كان متابعًا ناجحًا: فكان مستعدًا دائمًا أن يستمع كل فرد في تلاميذه، لم يحجب أحدًا من تلاميذه عن مقابلته، بل بانفتاح سمح لهم أن يقولوا حتى الأمور الخاطئة والتساؤل عمن هو أعظم (مت١٨:٤). يستمع للأخطاء كما يستمع للإنجازات، لم يكن يستمع لكي يستقصي أخبارًا، بل لكي يتعرّف على قدراتهم ويعرف أخطاءهم، ويقبل أخطاءهم بوادعة كبيرة جدًا، ويقابلها دائمًا بتعليم روحي، لم يتكلم يومًا بأسلوب يجرح. حتى عندما تساءلوا بكبرياء عمن هو الأعظم -رغم علمه أن هناك نوعًا من الكبرياء في حديثهم- إلّا أنه عالج أخطاءهم بروح الحب والوداعة، دون أن يطرحهم في صغر نفس أو إحباط.

٦) كان مراعيًا للفروق بين قطيعه: تكلم مع الجموع برقّة وعلمهم على الجبل عن التسامح، لكنه عندما لطمه عبد رئيس الكهنة سأله بحزم لماذا تلطمني؟! وأمام تلاميذه في حديثه الوداعي كلمهم عن أبيه وعن عطية روحه القدوس. كقائد عليك دائمًا أن تقيّم قدرات من يخدم معك واحتياجاته، وتدرك الفوارق بين كل فرع وكل فصل وكل فرد. قيّم حقول خدمتك، فلا تعامل النامي في الروح كالمبتدئ، ولا فصول الشباب المتقدمة في المدن، كفصول الشباب في القري...

كان يسوع مثلًا لكل خادم ولكل قائد على أي مستوي من مستويات الخدمة في الكنيسة، بيت الله، الذي ينبغي أن نتصرف فيه بحكمة تليق بالخدمة وسط قطيع الرب المُشتَّت في كل العالم، ينتظر من يحنو عليه، يرعاه ويشاركه بحكمة ووداعة، متذكرين كلمات بولس الرسول «ولكن إنْ كُنتُ أُبطِئُ، فلكَيْ تعلَمَ كيفَ يَجِبُ أنْ تتَصَرَّفَ في بَيتِ اللهِ، الَّذي هو كنيسَةُ اللهِ الحَيِّ، عَمودُ الحَقِّ وقاعِدَتُهُ» (١تي٣:١٥).

أرسل المعزي

demiana@demiana.org

كانت تجربة الصليب تجربة صعبة جدًا بالنسبة للتلاميذ، إنما مجد القيامة غيَّر الحال، وحوّل الشك إلى يقين، والحزن إلى فرح، والخوف من الموت إلى فرحة الحياة المنتصرة على الموت، ثم جاء الروح القدس يوم الخمسين وأعطاهم قوة الشهادة والاستخفاف بالموت ومعرفة الحق.

الروح القدس الذي حلّ على الكنيسة في يوم الخمسين على هيئة ألسنة من نار يمنح العطايا الإلهية والمواهب الفائقة للطبيعة ويقود الكنيسة ويرشدها ويعلمها، ولكنه يمنح للكنيسة بحسب القصد الإلهي عطاياه ونعمه ومواهبة وليس جوهره الإلهي بدليل أن ألسنة النار كانت منقسمة وجوهر الروح القدس لا ينقسم، ولكنه يقسم المواهب «قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ كَمَا يَشَاءُ» (١كو١٢:١١). وكما قال الآباء فكل نعمة لها أصلها في الآب وتتحقق من خلال الابن بواسطة الروح القدس.

نوح الحقيقي الجديد الذي صار به تجديد الحياة على الأرض مرة أخرى، صنع فُلكًا هو الكنيسة المقدسة، وأرسل إليها الروح القدس كما جاءت الحمامة لكي تبشّر نوح بعودة الحياة.

الروح القدس هو الذي يرفعنا فوق التجربة، وفوق آلام هذا الزمان الحاضر، وفوق التجارب الشيطانية، وفوق محاربات عدو الخير، فبدونه لا نستطيع عمل أي شيء.

إلهنا القوي عندما يملك على قلوبنا فإنه يعطينا القوة التي يمنحها لنا السيد المسيح.. قوة الروح القدس وملكوت الله الذي أتى وسكن فينا حسب وعده: «سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» (أع١:٨).

أعطانا السيد المسيح نعمة التجديد والتبني بالمعمودية، بعد أن صالحنا مع الآب السماوي، وأعطانا سُكنى الروح القدس في داخلنا لنستطيع أن ننفّذ وصايا الكمال.

النعمة الفائقة للطبيعة التي يمنحها السيد المسيح بالروح القدس هي التي تُعطي للمؤمنين باسمه، والمتحدين معه بشبه موته وقيامته في المعمودية، أن يشتركوا في الحياة الأبدية.

حينما كانت البشرية مثل الأرض في بداية الخليقة خربة وخالية نظرًا لفساد الطبيعة البشرية التي سقطت في قبضة الفساد؛ لسبب فقدان الشركة مع اللّه والدخول في شركة مع الموت، كان مجيء الروح القدس لازمًا لتجديد البشرية المفتداة (وجه الأرض) مرة أخرى؛ وعاد روح الله يرفّ مرة أخرى على وجه المياه في الخليقة الجديدة.

كانت الأرض خربة وخالية بسبب محبة العالم، وقال الله في الخليقة الجديدة مثلما قال قديمًا: «لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ» (تك١:٣)؛ حيث أشرق نور السيد المسيح على حياة المفديين.

كنيسة الرسل

anbabenyamin@hotmail.com

نرى ترتيب الروح القدس في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كما حدث في الكنيسة في عصر الرسل أن تبدأ الخدمة الرسولية بالصوم، كما بدأ السيد المسيح خدمته بالصوم أربعين يومًا. وهذا يتماشى مع فكر الآباء القديسين المعلمين بالروح القدس أن الصوم هو البداية الناجحة لكل عمل روحي، ومن هنا نرى أن الكنيسة أيام الرسل قدوة ونشطة ومثمرة ونامية وممتدة تشمل الكل «وكان الرب يضمّ كل يوم إلى الكنيسة الذين يخلصون» (أع٢:٤٧).

والسؤال: كيف نحتفظ بكنيسة الرسل في أيامنا هذه حتى نحقق نفس النتائج والثمار المفرحة التي تمت فيها بعمل الروح؟

١) قيادة الروح القدس للخدمة: «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم... وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع١:٤-٨)، ويظهر هنا أن روح الله هو القائد والمدبّر والمعين والمرشد والمعزي والعامل في الخدام والمخدومين. وفي هذا يقول القديس أغسطينوس: «الروح القدس بالنسبة للكنيسة هو كالنفس للجسد»، فهو يدعو للخدمة كما جاء في (أع٢:٣١) «وبينما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: «أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه»»... ولأنه يدعو مَنْ يخدم لذلك فهو يملأ مَنْ يخدم: «حينئذ امتلأ بطرس من الروح القدس...» (أع٤:٨). وكذلك فيلبس وعمله مع وزير كنداكة الخصي الحبشي (أع٨:٢٦،٢٩،٣٩،٤٠) «خطف روح الرب فيلبس.. فوُجِد في أشدود». ويعمل بهم المعجزات: كما في قصة حنانيا وسفيرا (أع٥:٩،١٠) وفي الموقف مع عليم الساحر (أع١٣:٩). ويقود المجامع الرسولية: كما حدث في مجمع أورشليم «لأنه رأى الروح القدس ونحن» (أع١٥:٢٨).

٢) روح الكرازة لكنيسة قوية: «وها أنا أرسل إليكم موعد أبي فأقيموا في أورشليم إلى أن تُلبسوا قوة من الأعالي» (لو٢٤:٤٩)، وأيضًا «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع١:٨). ولقد كانت الكرازة بعمل روحي قوي لذلك أثرت في مَنْ يسمعون الكرازة «ولما سمعوا نُخِسوا في قلوبهم وقالوا لبطرس ولسائر الرسل: ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة؟» (أع٢:٣٧). ويؤكد القديس بولس نوعية كرازته بقولة: «وأنا لما أتيت إليكم ليس بسمو الكلام أو الحكمة، بل ببرهان الروح والقوة، لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله» (١كو٢:١-٥). ومن أهم مظاهر القوة المعجزات «شاهدًا الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس» (عب٢:٣-٤). ويؤكد القديس ذهبي الفم: «أنظروا رسل المسيح، إنهم كالثوب ملتصقين بالمسيح تمامًا بنسيج واحد، في وحدة يتكلمون بالحق، يعانون من آلام، ولكن يبشرون بالله الذي يحبونه، ولا ينتظرون لا راحة ولا أجرًا من أحد... لذلك كانوا رابحين النفوس».

٣) الكرازة بوسائط النعمة: كنتيجة للخلاص وحب المخلص، أعطانا الصلاة والأصوام والخدمة لكي ننتفع من وسائط النعمة «كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة» (أع٤:٣١)، وأعلنوا كرسل «أما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة» (أع٦:٤). وهكذا صنعت الكنيسة في سجن بطرس الرسول حتى خرج بمعجزة (أع٤:٢٣) وكانت «كلمة الرب تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جدًا في أورشليم، وجمهور كثير يطيعون الإيمان» (أع٦:٧).

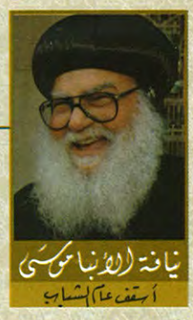

الفرد - الفريق - المنظومة

mossa@intouch.com

هذه الثلاثية هامة للغاية في العمل العام، والعمل الكنسي أيضًا.. أن ننطلق من «**الفرد**» إلى "**الفريق**" ومن "**الفريق**" إلى "**المنظومة**"...

أولًا: الفرد، والفكر، والوجدان:

هو «**الإنسان**»، والعنصر الأساسي في أي عمل عام أو كنسي أو أسري!! وكلمة «**فرد**» بالإنجليزية Individual.. والكلمة من مقطعين: **in** = «نفيْ»، **Divide** = «ينقسم».. أي أن "**الفرد**" غير قابل للانقسام، هو كلٌ واحد متكامل، وله إرادته الخاصة المبنية على الفكر المتميز، وانفعالاته التي يحياها.

فالحياة اليومية ثلاثية معروفة «الإدراك» + «الوجدان» + «النزوع»..

- **الإدراك:** أي الفكر، إعمال العقل، دراسة الأمور، والتوصّل إلى رؤيا شاملة لها، والتفكير في حلول!

- **الوجدان:** أي «الإنفعالات والمشاعر»، فالإنسان ليس عقلًا جامدًا تحليليًا فقط، بل هو غرائز وعواطف ووجدانات، ومشاعر، تدفعه إلى قرارات واختيارات، سواء «**للأشخاص**» (أصادق هذا ولا اصادق ذاك.. يكفي أن يكون زميلًا!)... وكذلك:

- **النزوع:** أي الحركة الفعلية، باتخاذ مواقف معينة أو تصرفات مناسبة، أو مجموعات عمل أو حركة «Action groups». إن كل فكرة، ننفعل بها، ونتجاوب معها، نحولها إلى «**مجموعات عمل**»، كل مجموعة تهتم بجزئية معينة، تدرسها، وتبحث إمكانية نزولها وتحقيقها في الأمر الواقع، والحياة اليومية، سواء على مستوى «**الإنسان**» (الفرد) أو «**المجموعات**» (Action groups) أو ما ينتج عنها من أحزاب وقوى مدنية وسياسية واجتماعية متنوعة.

الإنسان.. «ثلاثية يومية»:

- فأنا أستيقظ في وقت معين، وبحسب ما وضعتُه في **فكري** أو على «المنبّه»، ثم أقوم بممارسات يومية تعودت عليها، كغسيل الوجه، أو **تحيات المحبة** لباقي أفراد الأسرة.. ثم أنطلق إلى عملي، الذي فيه أنفذ **خطة الحياة**، وأتفاعل مع مجموعات، وأسرات، وكنائس، ومجتمعات، ووطن، وعالم إنساني!

- **إن مجرد رؤية كوب ماء على المنضدة، أتعامل معه بهذه الثلاثية:**

+ **الفكر**... هذا كوب ماء!

+ **الإنفعال**... أنا عطشان!

+ **التحرك**... أمد يدي وأشرب، أو أكفّ يدي لأن سأتناول!

- **كل شيء في الحياة يعبر بهذه الثلاثية:** في المدرسة، والكلية، في الأسرة ومع الأقارب، مع الأصدقاء، مع زملاء الدراسة أو العمل..

وبعد أن أصل إلى «تصور مستقبلي» أو رؤية»، أتحرك بموجبها:

- فألتقي بصديقي أو أصدقائي، **وأتفق معهم على ما يبننا جميعًا**.. كالمذاكرة معًا، أو تشكيل مجموعات للتحصيل الدراسي... إلخ.

- كذلك **نتفق على أمور روحية**، كالذهاب إلى اجتماعات كنسية أو ممارسة أنشطة فيها.

- كذلك نلتقي كمجموعات عامة تشمل أطيافًا دينية أو مجتمعية أو كنسية أو دراسية... نضع ما فكرنا فيه موضع التطبيق اليومي الحياتي.. (كالمساهمة في أنشطة اجتماعات الشباب الكنسية: الروحي والكنسي والكتابي والآبائي والفني والرياضي والإجتماعي... إلخ).

وهنا يتحول «**الفرد**» إلى «**مجموعة**».. و«المجموعات» إلى «**كيان متكامل**»: كنسي، أو فني أو اجتماعي أو رياضي أو علمي... إلخ.

ليس بكيل يعطي الله الروح

hgby@suscopts.org

المكاييل والموازين والمقاييس هي جميعها أدوات يستعملها الإنسان منذ فجر البشرية بهدف تحديد الأحجام والأوزان والأطوال لاستخدامها في المجالات التجارية، والهندسية، والطبية. والحقيقة أن كل تلك المعايير – مثلها مثل الزمن – هي معايير ومقاييس تخصّ العالم المادي دون الروحي. فالله غير المحدود لا يوجد فيه لا قياس ولا وزن. بالتالي تتجاوز عطيته ونعمته كل كيل وقياس كما هو مكتوب: «مَنْ قاسَ روحَ الرَّبِّ...؟» (إش٤٠: ١٣).

مفهوم الفيض هو مفهوم يصعب على العقل البشري استيعابه لأنه اعتاد أن يعيش في شُحّ. ولعل الشُحّ كان نتيجة طبيعية للسقوط. فلمّا كان آدم في الجنة كان يعيش في فيض كل شيء، ليس فقط على مستوى الماديات ولكن أيضًا على مستوى الروحيات. فلستُ أتصور أنه كان يحتاج آنذاك لمكيال أو حبل قياس. أمّا بعد السقوط فكانت العقوبة هي فقدان كل فيض، والخضوع لقانون الشُح: «بالتَّعَبِ تأكُلُ مِنها كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ... بعَرَقِ وجهِكَ تأكُلُ خُبزًا» (تك٣: ١٧، ١٩). ومنذ ذلك الحين والعقل البشري في تعامله مع الله لا يتوقّع سوى الشُح والتضييق، ولعلّ أبرز الأمثلة على ذلك ما فعله بنو إسرائيل عندما أنزل لهم المنّ في البرية حيث أنهم لم يستوعبوا مبدأ الفيض، ولا تصوروا مدى كرم الله فاختزنوا لأنفسهم المنّ فتولّد فيه الدود وأنتن.

وفي قصة عبور حزقيال النبي للمياه الخارجة من تحت عتبة البيت، كفّ الرجل الذي بيده قصبة القياس عن القياس حيث صار النهر مياهًا طامية لا تُعبَر كرمز لفيض عمل الروح القدس الذي لا يُحدّ بقياس (حز٤٧: ١-٦). كذلك اعتاد الكتاب المقدس في وصف عمل الروح القدس استخدام كلمات تعبّر عن الفيض مثل: ينابيع الخلاص، أنهار ماء حية، ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية... إلخ، وكلها تعبيرات تؤكد الاستمرارية وعدم النضوب. وبولس الرسول أيضًا يتحدث في مواضع كثيرة في رسائله عن غنى المسيح، واصفًا إياه في رسالة أفسس أنه «لا يُستقصى» (أف٣: ٨). ولكي يقرّب لنا السيد المسيح مفهوم فيض الروح استخدم مصطلحات القياس، برغم عدم خضوع الروح للقياس، فقال: «أعطوا تُعطَوْا، كيلًا جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهزوزًا فائضًا يُعطونَ في أحضانِكُمْ» (لو٦: ٣٨).

ولعل فيض الروح هو ما أدركه مار إسحق السرياني عندما قال: «لا تطلب الحقيرات من العظيم لئلّا تهينه»، وهو الذي دفع الله ليلّح على كل واحد فينا كما ألحّ على آحاز في القديم: «عَمِّقْ طَلَبَكَ أو رَفِّعهُ إلَى فوقٍ» (إش٧: ١١)، وهو الذي دفع أليشع ليحثّ أرملة النبي: «لا تقلّلي» (٢مل٤: ٣)، والسيد المسيح لكي يعاتبنا قال: «إلَى الآنَ لَمْ تطلُبوا شَيئًا باسمي» (يو١٦: ٢٤).

نعم حقًا نباركك يا ربنا يسوع المسيح، لأنه من قِبَل تجسدك وموتك وقيامتك وصعودك إلى السماوات، رفعتَ عنا لعنة الشُح والتقطير التي لحقت بنا من جرّاء الخطية، وأفضتَ علينا نعمة روحك القدوس بما هو أكثر جدًا مما نطلب أو نفتكر بحسب غناك في المجد.

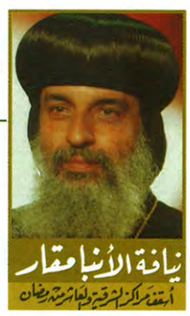

الفعل «يَعْرِف» بين اليونانية والقبطية

baramosym@gmail.com

في اللغة اليونانية يوجد ثلاثة أفعال بمعنى «يعرف»: جينوسكو (γιν) (ώσκω) إيبي جينوسكو (ἐπιγινώσκω) أنا جينوسكو (ἀναγινωσκω)، وعادة ما يتم ترجمتهم في القبطية (ⲥⲱⲟⲩⲛ).

الفعل الأول جينوسكو يأتي بمعنى يعرف، يتفهّم، يتعرّف على. «عالمين في أنفسكم أن لكم غنى أفضل باقيا إلى الانقضاء» (عب١٠: ٣٤)

γινώσκοντες ἔχειν ἑαυτοὺς κρείττονα ὕπαρξιν καὶ Μένουσαν.

ⲉⲣⲉⲧⲉⲛⲥⲱⲟⲩⲛ ⲭⲉ ⲟⲩⲟⲛ ⲧⲱⲧⲉⲛ ⲙⲙⲁⲧ ⲛⲟⲩ-ⲙⲉⲧⲣⲁⲙⲁⲟ ⲉⲥⲥⲟⲧⲡ ⲟⲩⲟⲟⲩ ⲉⲥⲛⲁⲟⲩⲱⲁ ⲉⲃⲟⲗ.

«ولكن من يحب الله فهذا معروف عنده» (١كو٨: ٣)

εἰ δέ τις ἀγαπᾷ τὸν θεόν, οὗτος ἔγνω σται ὑπ' αὐτοῦ.

ⲫⲏ ⲇⲉ ⲉⲧⲣⲁⲥⲁⲡⲁⲛ ⲙⲫⲧ ⲫⲁⲓ ⲁⲧⲥⲱⲟⲩⲛⷝ ⲉⲃⲟⲗⲁⲓⲧⲟⲧⷝ

«أما الآن إذ عرفتم الله، بل بالحري عُرِفتم من الله» (غل٤: ٩)

νῦν δὲ Γνόντες θεόν, μᾶλλον δὲ Γνῶσθέντες ὑπὸ Θεου

ⲛⲩⲛ ⲛⲟⲩ ⲇⲉ ⲁⲧⲉⲧⲉⲛⲥⲟⲩⲉⲛ ⲫⲧ: ⲙⲁⲗⲗⲟⲛ ⲇⲉ ⲁ ⲫⲧ ⲥⲟⲩⲉⲛ ⲑⲏⲛⲟⲩ

أمّا الفعل الثاني إيبي جينوسكو فيأتي بمعنى المعرفة الزائدة أو اليقينية، فهذا الفعل يعطي معنى أقوى من الفعل جينوسكو

«وهم مع معرفتهم قضاء الله» (رو١: ٢٣)

οἵτινες τὸ Δικαίωμα τοῦ θεοῦ ἐπῖ γνόντες

ⲧⲛⲛⲉⲧⲥⲱⲟⲩⲛ ⲛ̀ⲧⲙⲉⲑⲙⲏⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲫⲧⲫ

وعرفتم نعمة الله بالحقيقة (كو١: ٦)

καὶ Ἐπέγνωτε τὴν χάριν τοῦ θεοῦ ἐν ἀληθείᾳ·

ⲟⲩⲟⲟⲩ ⲉⲧⲁⲣⲉⲧⲉⲛⲥⲟⲩⲉⲛ ⲡⲓⲃⲙⲟⲧ ⲛ̀ⲧⲉ ⲫⲧ ⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ

نستطيع أن نلمح الفارق بين الفعلين في هذه الآية:

«إني أعلم (جينوسكو) الآن علمًا ناقصًا، أمّا حينئذ فسأعلم (إيبي جينوسكو) كما عُلِمتُ» (١كو١٣: ١٢)

ἄρτι γινώσκω ἐκ μέρους, τότε δὲ Ἐπιγνώσομαι καθὼς καὶ Ἐπεγνώσθην.

ⲁⲉ ⲁⲓⲉⲙⲓ ⲧⲛⲟⲩ ⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲣⲟⲥ: ⲉⲛ ⲡⲓⲥⲛⲟⲩ ⲫⲣⲏ ⲧ ⲉⲧⲁⲩⲥⲟⲩⲱⲛⲧ ⲧⲛⲁⲉⲙⲓ ⲕⲁⲧⲁ

الفعل الثالث أنا جينوسكو فيأتي بمعنى يعرف مرة أخرى، يقرأ.

«معروفة (جينوسكو) ومقروءة (أنا جينوسكو) من جميع الناس» (٢كو٣: ٢)

γινωσκομένη καὶ ἀναγινωσκομένη ὑπὸ πάντων ἀνθρώπων,

ⲣⲱⲙⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲉⲙⲓ ⲉⲣⲟⲩ ⲉⲧⲱⲱⲩ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲛ̀ⲭⲉ

«سوى ما تقرأونه (أنا جينوسكو) وتعرفونه (إيبي جينوسكو) وأنا أرجو أنكم ستعرفون إلى النهاية أيضًا (٢كو١: ١٣).

ἀλλ' η ἃ ἀναγινώσκετε η καὶ ἐπιῦ ινώσκετε· ἐλπίζω δὲ ὅτι ἕως τέλους ἐπιγνώσεσθε,

ⲉⲃⲏⲗ ⲉⲛⲏⲉⲧⲉⲧⲉⲛⲱⲱⲩ ⲙ̀ⲙⲟⲟⲩ: ⲟⲩⲟⲥ ⲧⲉⲧⲉⲛ-ⲉⲣⲡ ⲕⲉⲥⲱⲟⲩⲛ ⲙ̀ⲙⲟⲟⲩ: ⲧⲉⲣⲉⲉⲗⲡⲓⲥ ⲇⲉ ⲭⲉ ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲉⲙⲓ ⲱⲁ ⲁⲉ

لقّان عيد الرسل

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

تصلي الكنيسة في عيد الرسل، صلاة اللقان، وفيه يقوم الأب الكاهن بغسل الأرجل، مثلما يحدث في لقان خميس العهد. فإذا كان غسل الأرجل في لقان خميس العهد تذكارًا لما فعله السيد المسيح (يو١٣:٤،٥)، فإن غسل الأرجل في لقان الرسل عملاً بوصية السيد المسيح: «أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَحَسَنًا تَقُولُونَ، لأَنِّي أَنَا كَذلِكَ فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ» (يو١٣:١٣،١٤).

خدمة غسل الأرجل كانت قديمًا من واجبات الضيافة، وتسبق تناول الطعام. كان غسل الأرجل يتم قبل البدء في تناول الطعام، وإذ كانت الشوارع والأزقة أغلبها ترابية، والأحذية عبارة عن «صنادل مفتوحة»؛ لذا هم في حاجة إلى غسل أرجلهم بعد رحلة شاقة ومتعبة. لذلك وجب أن يُقدَّم للضيوف ماءٌ ليغسلوا أرجلهم، أمّا في بيوت الأغنياء فيقوم العبيد بغسل أرجل ضيوف أسيادهم.

وقد مارس هذه الخدمة إبراهيم (تك١٨:٣،٤). وهكذا غسل لوط أرجل الملاكين (تك١٩:٢). وغسل لابان أخو رفقة أرجل لعازر عبد إبراهيم (تك٢٤:٣٢). وهكذا فعلوا مع إخوة يوسف (تك٤٣:٢٤). وقد وبخ السيد المسيح سمعان الفريسيّ قائلًا: «وَمَاءً لأَجْلِ رِجْلَيَّ لَمْ تُعْطِ» (لو٧:٤٤).

لهذا كان غسل الأقدام من عمل العبيد أو أقل الحاضرين كرامة. لذلك عندما أرادت ابيجايل أن تعبّر عن اتضاعها قالت لداود: «هُوَذَا أَمَتُكَ جَارِيَةٌ لِغَسْلِ أَرْجُلِ عَبِيدِ سَيِّدِي» (١صم٢٥:٤١). هذا هو الدور الذي أخذه السيد المسيح لأن «ابْنَ الإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ، وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ» (مت٢٠:٢٨). إن حدود الخدمة التي تسلمناها من السيد المسيح عمليًا تصل إلى غسل الأرجل، عبد يخدم أبناء سيده. فكل إنسان حامل «سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ» (غلا٦:١٧)، فإذا أردنا أن نتقدم لخدمة الرب لابد أن تمثل به حسب قوله: «لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يو١٣:١٥).

ومع أن غسل الأرجل قد تم حرفيًا، إلاَّ أنه يحمل معانٍ روحية كثيرة، ويعطي معنى وتعريفًا كاملًا للخدمة:

– **غسل الأرجل إشارة إلى سر التوبة،** حسب قول السيد المسيح «الَّذِي قَدِ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلاَّ إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ» (يو١٣:١٠)، ومن هنا يتضح هدف الخدمة وهو الحثّ على التوبة. الدور الأساسي الذي يقوم به الخادم هو أن يقود المخدومين إلى التوبة. هذا الهدف أساسي في إكليريكياتنا ومعاهدنا العلمية، أن لا تقدم الكتاب المقدس والعقيدة والليتورجية كدراسة نظرية بل حياة معاشة تقودنا إلى التوبة.

– **الاتضاع:** ينبغي أن تقدم الخدمة، فلابد لنا أن ننحني عند أرجل إخوتنا، لأنه إذا جلستُ على كرسي عالٍ لن أستطيع غسل رجلي أخي. فإذا كان السيد قد أصبح عبدًا، فلا نستكبر أن نكون عبيدًا بل أننا عبيد في الأصل، ومن قِبَل تجسده صرنا أبناء. نلاحظ أن السيد المسيح عندما غسل أقدام تلاميذه «خَلَعَ ثِيَابَهُ»، وهذا العمل يحمل معنى التخلّي، لذا علينا أن نضع مركزنا الاجتماعي، أو الثقافي، أو المالي، أو العائلي جانبًا، أو أيّ اعتبار آخر.

نفسي في يديك كلّ حين

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء – شكاغو
fryohanna@hotmail.com

«نفسي في يديك كلّ حين، وناموسك لم أنسَ»
(مز١١٩:١٠٩)

جاءت هذه الآية الجميلة في القطعة الرابعة عشرة من المزمور الكبير في سِفر المزامير، والذي نصلّي به في صلاة نصف الليل..

هذه الآية تكشف لنا الكثير من المعاني الروحيّة العميقة، منها:

١– **مكان الرّاحة الحقيقي لنفوسنا هو في يديّ الله..** فهو الذي فتح أحضانه لنا على الصليب، ودعانا قائلًا: **«تعالوا إليّ يا جميع المُتعَبين، والثّقيلي الأحمال، وأنا أريحكم»** (مت١١:٢٨)..

٢– **نفوسنا هي أغلى ما نملك، وعندما نضعها بين يديّ الله، فإنّها تكون في يدٍ أمينة،** لأن الله هو الوحيد القادر على حمايتنا من كلّ الأخطار.. ولن يستطيع أحد أبدًا أن يخطف خرافه من بين يديه (يو١٠:٢٨)..

٣– **عندما نلجأ إلى الله ونسلّم نفوسنا بين يديه، فإنّه يمسح دموعنا، ويداوي جراحاتنا..** وفي أحضانه كلّ السلام والراحة والأمان، وأيضًا كلّ الدفء والحنان..

٤– **يد الله قويّة ومُقتدِرة في عملها.. ومَن يُسلِّم نفسه لها فهي تستطيع أن تغيّره إلى أفضل..** تستطيع أن تنقّيه من الشوائب والعيوب.. وتستطيع أن تُشَكِّله ليصير مُشابهًا لصورة المسيح في البرّ والقداسة..

٥– **عندما نُستودِع نفوسنا بين يديّ الله، فإنّنا نسلّمه المسئوليّة لكي يقود حياتنا، ويدبّر كل أمورنا..** ونحن نعلم أنّ الله عِنده خِطّة جميلة لخلاصنا، ولديه تدبير عظيم ومُبارَك لحياة كلّ مَن يُسلِّم إليه بصِدق قيادة حياته، ويُخضِع كلّ مشيئته له.. كما أننا نثق أنّه هو ضابط الكلّ، وأنّ يده هي التي تدير كلّ الأمور في هذا الكون.. فعندما نضع نفوسنا في يديه فهو سيرتّب كلّ ما فيه الخير لنا.

٦– **في تسليم نفوسنا بين يديّ الله نهاية للهموم والقلق..** فلا نخاف أو نقلق على المُستقبَل، أو نحمل همّ الغد.. بل ترتاح نفوسنا من كلّ هذا، **ويصير شغلنا الشّاغل فقط،** بحسب الآية، **هو اللهج في ناموس الرب، والتغذّي بكلمته المُحيية، والارتواء بتسبيح اسمه على الدوام..**

٧– **في القدّاس الإلهي نَصِف يديّ الله فنقول: [أخذ خبزًا على يديه الطاهرتين اللتين بلا عيب ولا دنس الطوباويتين المُحييتين]..** فيَدُ الله **الطاهرة** عندما نسلّم نفوسنا لها تطهّرنا وتقدّسنا، بينما مَن يضع نفسه في أيدي ملوّثة سيتلوّث بها.. وأيضًا يد الله **المُحيية** تستطيع أن تهبنا حياة أبديّة فلا نهلك إلى الأبد (يو١٠:٢٨)، وتحيي رجاءً في قلوبنا، وضميرًا صالحًا في نفوسنا.. تُحيي في أعماقنا محبّة الله والغيرة على خدمته ونَشر ملكوته.. تُحيي في داخلنا ما قد تلف أو مات بالخطيّة، وتجدّد حياتنا..

ما أجمل أن تكون نفوسنا بين يديّ الله كلّ حين...!

دير الخادم
كنيسة الأمير تادرس الشطبي بدير السنقورية - بني مزار

abonayostousfarag@yahoo.com

تقع الكنيسة الأثرية المتبقية من دير السنقورية على مسافة ١٥كم غرب مركز بني مزار وعلى البحر اليوسفي. اسمه الأصلي دير الخادم من أعمال البهنساوية. ورد ضمن ديري الخادم وبونميله، ويُذكر أنه كانت هناك مجموعة من الرهبان يسكنون هذه المنطقة وعلى رأسهم راهب كان يُسمّى أب نملة، لذلك سُمّي المكان دير الخادم أبو نملة. وورد في قوانين ابن مماتي، وفي الانتصار لابن دقماق، وفي التحفة السنية لابن الجيعان، وفي تاج العروس للذبيدي، وفي خطط المقريزي، وفي الخطط التوفيقية، وفي القاموس الجغرافي لمحمد رمزي قال: «الظاهر أن هذه القرية نُسِبت إلى أمير من أمراء المماليك يُسمّى سنقر وعُرِفت بالسنقرية، ثم أُضيف حرف الواو لسهولة النطق فصارت السنقورية، فصار الاسم دير السنقورية».

كان هذا الدير داخل منطقة البهنسا التي كانت تُعرَف باسم إقليم البهنسا الشهير بآثاره وتاريخه القديم، فقد ذكر الرحّالة روفينوس أن منطقة البهنسا كانت تعجّ بجماعات الرهبان، في داخلها خمسة آلاف وفي خارجها خمسة آلاف! ويستمع الزائر إلى أصوات العبادة والتراتيل. وأعجب من هذا أنه كان بها أسقف في رعايته عشرين ألف راهبة من العذارى! وذكر الأب بلاديوس أنه كان يسكن هذه المنطقة حوالي ثلاثين ألف راهب وراهبة!

وقد ذكر المقريزي في خططه المقريزية أنه لم يعد من هذه الأديرة إلا دير واحد ذكره بالقول «دير الخادم» على جانبي المنهى بأعمال البهنسا على اسم في غبريال الملاك به بستان فيه نخيل وزيتون.

وحتى هذا الدير الذي كان يضم بين أسواره عدة كنائس مع مرور الزمن تهدم ولم يبقَ منه آثار سوى كنيسة واحدة هي كنيسة الأمير تادرس الشطبي. وقد تعرّضت هذه الكنيسة للهدم على مرّ العصور وأُعيد تجديدها أكثر من مرة. ويرجع تاريخ آخر تجديد لها إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر الميلادي.

والكنيسة بها ثلاثة هياكل: البحري باسم السيدة العذراء، والأوسط باسم الأمير تادرس الشطبي، والقبلي باسم مارجرجس. وصحن الكنيسة وجناحاها على أربعة أعمدة ضخمة بتيجان قديمة. وسقف الكنيسة عبارة عن اثنتي عشرة قبة، أكبرهم في الوسط. ومازال بالكنيسة الأنبل القديم، وكذلك مجموعة نادرة من المخطوطات والأيقونات القديمة. ويوجد أيضًا حجر لقّان قديم، وكذلك البئر الأثري الذي كان الرهبان يشربون منه.

وبالكنيسة سقفية بأعمدة وتيجان قديمة في الجانب البحري والغربي، وتشير الأعمدة القديمة وتيجانها إلى الكنائس الأقدم التي كانت موجود بالمنطقة التي قد ترجع إلى القرن السادس والثامن الميلادي.

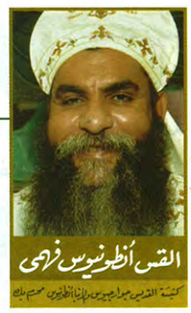

الخادم ورسالة المسيح

fatherantoniosfahmy@gmail.com

جاء السيد المسيح قلبًا مفتوحًا للجميع.. لكل الفئات.. قلبًا يضُم الكل ويُحب الكل ويهتم بالكل بلا استثناء.

يهتم بالفُقراء وبالأغنياء.. يهتم بالمُتعبين.. بمُنكسري القُلوب.. وبالحزانى وبكل المُقيدين والمأسورين.. لذلك قال: «أرسَلَني لأعصِبَ مُنكسِري القَلبِ، لأُنادِيَ للمَسبيّينَ بالعِتقِ، وللمأسورينَ بالإطلاقِ» (إش ٦١:١).

اهتم بخاصته اليهود كما الأمم.. كل إنسان له نصيب في هذا القلب الكبير، وكل مَنْ قابلوه منحهم بَرَكة ونعمة وتشجيعًا وإرشادًا.. كل فرد تعامل معه يشعر أنَّ له مكانة خاصة أو دالة خاصة عنده.. كان يُجيد اللمسة الشخصية في التعامُل مع الناس.. وكان يُنادي بالاسم.. وكان عزاءً لكل النَّائحين (إش ٦١:١-٢).

اهتم بالنفس الواحدة مثل زكا والسامرية وتوما وبطرس ونيقوديموس والمجدلية والفريسي..

واهتم بكل أحد.. وبالأخص الذين ليس لهم أحد.. لقد اهتم بالمرضى وخاصةً أصحاب الأمراض المُزمنة والأمراض الصعبة، والذين ليس لهم إنسان مثل مريض بِرْكة بيت حسدا المُقعَد الذى له ٣٨ عامًا ولا يهتم به أحد.. ويهتم بعائلات المُنتقلين.. واهتم بالمرأة التي كان يزدرى بها اليهود.. واهتم بالأطفال.. واهتم بجميع الناس.. لم يجرح أحدًا ولا يُحرِج أحدًا.

لقد اهتم بالمأسورين برباطات الخطية، وكان يذهب إليهم لأنه يعلم أنَّ رباطات الخطية قوية.. واهتم بالمربوطين برباطات الشيطان.. والمربوطين برباطات المرض.. والمربوطين برباطات محبة المال مثل العشارين.. كانت هذه رسالته.. الاهتمام بالكل وخاصةً المربوطين والمأسورين والمسبيين بالخطية.

قيلَ عنه أنه «جالَ يَصنَعُ خَيرًا... ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضَعفٍ في الشَّعبِ» (أع١٠:٣٨؛ مت٤:٢٣).. كان كل الذين عندهم مرضى بأنواع مختلفة.. يُحضرونهم إليه، وكان يضع يديه عليهم فيشفيهم..

ونحن نعلم أنه أتى إلى العالم ليعلّمنا كل شيء، وعلى الخادم أن يتأمل كثيرًا في رسالة السيد المسيح ويتعلم منها كل شيء، يتعلم الاهتمام بالنفس الواحدة وبخاصة الضعفاء والحزانى والمُزدرى بهم والمطروحين..

عزيزى الخادم لا تخدم فقط اللذين يحضرون إلى الكنيسة، ولا تستنزف وقتك وجهدك ومشاعرك دون تدقيق... بل اخرج وافتقد وابحث، فهناك من ينتظرك عند باب المدينة وفى البيت وعند البئر ومكان الجباية، وستجد منهم استعدادات كبيرة للتغيير، ومشاركتك رسالة المسيح القادر أن يفعل أكثر جدًا مما نسأل أو نفهم أو نفتكر... ما أجمل أن تكون خدمتنا امتدادًا لخدمته، فنحن عمله، ويجب أن تكون لنا رسالته، وليتمجد ويتبارك ويرتفع اسمه العظيم القدوس.

في الطريق إلى دمشق

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة مارجرجس بمدينة الأقصر
fribrahemazer@hotmail.com

يُعتبر معلمنا بولس نقطة تحول هامة في تاريخ المسيحية والكرازة والتبشير، فخلفيته اليهودية المتشددة «فَرِّيسِيٌّ ابْنُ فَرِّيسِيٍّ» (أع٢٣:٦)، واضطهاده للمسيحيين وسعيه للقضاء على المسيحية «كُنْتُ أَضْطَهِدُ كَنِيسَةَ اللهِ بِإِفْرَاطٍ وَأُتْلِفُهَا» (غل١:١٣)، كل هذا لم يكن يؤهله أن يكون واحدًا من أعظم الرجال في تاريخ المسيحية وأكثرهم تعبًا وخدمة وفاعلية وتأثيرًا. لقد استطاع شاول أن يخمد صوت المسيحيين في أورشليم بقتل استفانوس، فتشتتوا وقصد البعض منهم دمشق، فذهب قاصدًا دمشق بحثًا عن أتباع يسوع الناصري لكي يعذبهم ويقتلهم. في ذلك الوقت كانت أصوات المسيحيين كلها متحدة في الصلاة ضد عدو المسيحية الأول «شاول» لكي لا يُسيء أكثر فأكثر لكنيسة المسيح. فإذ بيسوع يلاقيه في الطريق قبل أن يصل لأولاده في دمشق قائلًا له: «شاول شاول لماذا تضطهدني؟»، وهنا يحدث التحول في حياة شاول، فيدخل دمشق لا لكي يقتلهم من أجل إيمانهم، بل ليلاقيهم فيعرف أكثر عمّن هو يسوع الذي يعبدونه، فيلتقي بحنانيا ويعتمد ويصير تلميذًا ليسوع، ليبدأ رحلة لا يمكن أن نسميها إلّا «رحلة الآلام»، ولكن حياته أيضًا كانت مليئة بالبركات والإعلانات.

ولكن تأثير بولس الرسول لم يكن فقط على مستوى رحلاته وأتعابه في الخدمة، بل بالأكثر خبرته الروحية العميقة وفكره اللاهوتي المستنير، الذي استطاع به أن ينقّي المسيحية ويخرجها من ثوبها اليهودي الذي أراد البعض أن يلصقها به. ومن ثَمّ صارت رسائله أصدق وأوثق وأوضح تعبيرًا عن المسيحية في جوهرها (إيمانها بيسوع المسيح)، وفي استعلانها (الكنيسة)، وفي رسالتها (الكرازة والتبشير).

أولًا: المسيحية في جوهرها

من هو المسيح؟ هو جوهر المسيحية وحجر الزاوية والصخرة التي بُني عليها الإيمان المسيحي. من أوضح الآيات الكتابية التي عبّرت بعمق وبساطة عن من هو المسيح، هي كلمات معلمنا بولس لتيموثاوس «عظيمٌ هو سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ» (١تي٣:١٦). فالمسيح هو الله في جوهره، والذي في ملء الزمان صار إنسانًا من مريم العذراء، فهو الله الظاهر في الجسد. لذلك جاءت ألقاب وأعمال المسيح في رسائل بولس تعبّر عنه في ألوهيته ومجده، وعن إنسانيته وفديته، فهو «صورة الله» (كو١:١٥)، «حكمة الله» (١كو١:٢٤)، «قدرة الله» (١كو١:٢٤). هو الله، ابن الله، الرب والخالق (في٢:٩-١١؛ كو١:١٦)، وهو أيضًا «آدم الآخر» (١كو١٥:٢٤)، «البكر» (رو٨:٢٩) بين إخوة كثيرين (كو١:١٥-١٨)، هو «الحبيب الفادي» (أف١:٦) الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا (أف١:١٧).

ثانيًا: المسيحية في استعلانها

الكنيسة هي سر المسيح، هي التي تُعلن لنا سر المسيح وتوحدنا به وتجعل لنا نصيبًا في ملكوته. الكنيسة هي حياة المسيح نفسه منقولة إلينا بالروح القدس خلال الأسرار. عبّر معلمنا بولس عن هذا بتعبير حاسم وقاطع قائلًا إنها «جسد المسيح» (أف١:٢٢،٢٣؛ ١كو١٢:١٢ و١٣؛ أف٤:١٥ و١٦). فالكنيسة هي امتداد المسيح، هي كيان المسيح في التاريخ، هي حضوره بين الناس، لذلك لا يمكن أن نتصور المسيح بدون كنيسته، كما أننا لا نستطيع أن نتصور كنيسة له بدونه وبدون روحه القدوس. من هنا فإننا لا نستطيع اليوم أن نتصل بالمسيح ما لم نتصل بكنيسته من خلال الأسرار التي تجعلنا أعضاء في جسده وتوحّدنا به.

ثالثًا: المسيحية في رسالتها

جسّد معلمنا بولس في شخصه (التغيُّر الذي حدث له)، وتوجُّهه بالكرازة (رحلاته التبشيرية) ورسائله (١٤ رسالة)، فكر المسيح ووصيته للكنيسة، وعمل الكنيسة ومسئوليتها، والهدف النهائي لرسالتها «لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (كو١:٢٨).

تاريخ إيبارشية اليونان "٢"

القس باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

عرضنا في العدد الماضي ملخص تاريخ الأقباط في بعض الجزر اليونانية (رودوس وقبرص)، وفيما يلي نعرض تاريخهم في بداية القرن العشرين.

بعثة الرهبان الأقباط (١٩٠٠-١٩٠٤م) بمدرسة ريزاريو اللاهوتية: أنشأ الأنبا يوأنس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية مدرسة لتعليم الرهبان بمقر إقامته بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية (أو ما كان يُعرف بالدير المرقسي) سنة ١٨٩٩م، ووضع لها قانونًا (لائحة أو نظامًا). وتشجيعًا لطلبتها أرسل أربعة من النابغين منهم إلى مدرسة ريزاريو Ριζάρειο بأثينا باليونان في بعثة تعليمية على نفقته الخاصة. أرسلهم على مرتين، المرة الأولى كانت سنة ١٩٠٠م، أرسل فيها كلًّا من: الراهب الشماس حنا خليل البرموسي والراهب ميخائيل فليوثيؤس، غير أن الأخير غادر اليونان بعد أقل من شهر من وصوله لها بسبب صعوبة اللغة وكثرة التجارب. وفي السنة التالية وبالتحديد في يوم الثلاثاء ٢٧ أغسطس ١٩٠١م أرسل كلًّا من: الراهب ميخائيل المقاري والراهب إقلاديوس الأنطوني. وأتمامًا للفائدة نورد فيما يلي مُلخص للسيرة الذاتية لهؤلاء الرهبان الثلاثة:

١) **الراهب حنا خليل البرموسي:** من مواليد دمنهور سنة ١٨٧٣م، وبها أكمل دراسته. عمل مُدرسًا بمدرسة الأقباط بمنفلوط سنة ١٨٩٢م، وترهب بدير البرموس سنة ١٩٠٠م. وبعد أن درس اللاهوت باليونان، خدم كوكيل للبطريركية بالإسكندرية، ثم رُسم مطرانًا لقنا وقوص باسم أنبا لوكاس في ١٥ مارس ١٩٠٣م، كان يجيد الفرنسية بطلاقة، وعُيّن أكثر من مرة عضوًا بمجلس الشيوخ المصري، ورافق البابا يوانس الـ١٩ في سفره لإثيوبيا سنة ١٩٣٠م، وتنيح يوم الجمعة ٢ مايو من نفس السنة.

٢) **الراهب ميخائيل المقاري:** كان عمره يوم وصوله لليونان سنة ٢٩ سنة. أسس كنيسة السيدة العذراء بحلوان ورسم أيقوناتها. وضع مجموعة من المقالات اللاهوتية بعنوان: الآثار المسيحية القديمة «الأعياد»، نشرها بمجلة عين شمس في سنتيها الثالثة والرابعة. ووضع كتابًا عن رحلته من مصر إلى مدرسة أثينا اللاهوتية وما تم معه مدة إقامته السنة الأولى بالمدرسة المذكورة. كما وضع كتاب شرح فصول دستور الإيمان حسب تعليم كنيسة القبط والحبش والسريان، سنة ١٩٠٦م بالاشتراك مع القمص سلامة منصور خادم المرقسية، وهو أول كتاب في كنيستنا لشرح الإيمان بطريقة السؤال والجواب catechism-κατήχηση. كما ترجم القطع الرومي بالإبصلمودية الكيهكية بمعاونة الأب اسطفانوس المترجم الأول لبطريركية الروم الأرثوذكس بمصر، كما ورد بطبعة إقلاديوس لبيب لهذه الإبصلمودية، سنة ١٩١١م. وطبع في سنة ١٩١٣م بالإشتراك مع الإيغومانوس فليوثاؤس المقاري - على جزئين - كتاب السنكسار القبطي باسم: الصادق الأمين في أخبار القديسين المستعمل بكنائس الكرازة المرقسية في أيام وآحاد السنة التوتية. رقد في الرب سنة ١٩١٩م.

٣) **الراهب اقلاديوس الأنطوني:** من مواليد قرية دير النغاميش بسوهاج، ترهّب بدير أنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية سنة ١٨٩٦م، كان عمره يوم وصوله للدراسة باليونان سنة ٢٤ سنة. خدم رئيسًا لأديرة الأقباط بيافا بإيبارشية القدس سنة ١٩١٢م، ثم رُسم مطرانًا لجرجا باسم الأنبا يوساب في ٥ نوفمبر ١٩٢٠م، وخدم كقائمقام البطريرك في الفترة من ١٩٤٢-١٩٤٤م، ثم صار بطريركًا في ٢٦ مايو ١٩٤٦م باسم قداسة البابا يوساب الثاني الـ١١٥، وتنيح في ١٣ نوفمبر ١٩٥٦م.

(راجع: مقال للمؤلف بعنوان: بعثة الرهبان الأقباط إلى بلاد اليونان ١٩٠٠-١٩٠٤م، أسبوع القبطيات الثامن بكنيسة العذراء بروض الفرج، ١٩٩٨م-١٧١٥ش، ص٢٦٢-٢٦٩).

إفعلوا هذه ولا تتركوا تلك

جرجس جورج
كنيسة مار جرجس سبورتنج
gerystar@yahoo.com

بعض الأشخاص يأخذون جانبًا واحدًا في تفكيرهم ويتركون الجانب الآخر، فيُسمّى ذلك بالتطرف الفكري أو الفكر المتطرف، وسنطرح هنا بعض الأمثلة:

+ **الصلاة:** نجد البعض يتجه للصلاة الارتجالية ويترك الصلاة بالأجبية، مع أن كليهما مذكوران في الكتاب المقدس، والبعض ينادي بالصلاة الفردية ويهمل الصلاة الجماعية، مع أن كليهما أيضا مذكوران بالكتاب المقدس، إذن لا غنى عن الصلاة بكافة أشكالها، **إفعلوا هذه ولا تتركوا تلك!**

+ **الصوم:** نجد البعض يقول أن الصوم ليس صومًا عن الطعام ولكنه صوم الفم واللسان عن الشر، **إفعلوا هذه ولا تتركوا تلك!** فليس معنى أن صوم الحواس عن الشر المفهوم العميق للصوم هو أن نترك صوم الجسد، فنحن نحتاج أن يصوم الجسد حتى تنطلق الروح في العلاقة الحية مع المسيح: «**لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ**» (غلاطية ٥:١٧). علاوة على أن صوم الجسد مذكور في الكتاب المقدس فالسيد المسيح صام ٤٠ يومًا و ٤٠ ليلة وقال: «**لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ**» (متى ٤:٤).

+ **الحشمة:** نجد البعض يقول أن المهم هو حشمة القلب والفكر والحواس، وهذا صحيح، ولكن ليس هذا فقط هو المطلوب، فلا يصح أن نتجاهل حشمة الملابس، **إفعلوا هذه ولا تتركوا تلك!** فلا يصح أن نفصل بين هذا وذاك، «**وَكَذلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَّ ذَوَاتِهِنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لاَ بِضَفَائِرَ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِئَ أَوْ مَلاَبِسَ كَثِيرَةِ الثَّمَنِ**» (تيموثاوس الأولى ٢:٩)، فجسدنا هو هيكل لله، «**أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟**» (كورنثوس الأولى ٣:١٦).

+ **العقيدة:** نجد البعض ينادي باللاطائفية، وهذه بدعة خطيرة جدًا، فهم ينتهزون فرصة أننا جميعا نريد الوحدة فيقولون إن السيد المسيح لا ينظر لعقيدة الشخص وإنما لأعماله فقط وقلبه المحب، **إفعلوا هذه ولا تتركوا تلك!** فالسيد المسيح اهتم كثيرًا بالحديث عن العقيدة في مواضع كثيرة بالإنجيل، سواء في حديثه مع السامرية (**يوحنا ٤**)، مع نيقوديموس (**يوحنا ٣**)، وغيرها الكثير من الشواهد، فلا يمكن أن الذهاب لاجتماع يلغي أهمية أسرار الكنيسة المقدسة والكثير من الأمور الروحية مثل: الكهنوت – التوبة والاعتراف – التناول من جسد حقيقي ودم حقيقي للسيد المسيح – شفاعة القديسين التوسلية... هناك فرق بين التعصب وبين التمسك بالعقيدة السليمة والفكر السليم. ولماذا نذهب لاجتماعات غريبة وبيت أمنا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مفتوح؟! وهذا ليس معناه عدم محبة، المحبة أساس إيماننا ولكن هذا لا يجعلني أتنازل عن مبادئي وعقيدتي، فلنتمسك بعقيدتنا الأرثوذكسية السليمة، وفي نفس الوقت نحب الجميع، **فافعلوا هذه (المحبة) ولا تتركوا تلك (التمسك بالعقيدة السليمة).**

إذاً فالتطرف الفكري الذي يركز على جانب واحد دون الآخر، يشكل خطورة في حياتنا، وبالأكثر في الحياة الروحية، فدعونا نفكر باعتدال، وفي ضوء كلمة الله وأقوال الآباء، وتحت إرشاد أب الاعتراف، فالذين بلا مرشد يسقطون كأوراق الخريف.

تهاني

«هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ»

تهنئة قلبية لأبينا وراعينا

نيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

مطران أسوان وتوابعها

بمناسبة عيد رسامته

الحادي والأربعين لرهبنته المباركة

أطال الله حياته

كما نتقدم لأبينا الحبيب

الأنبا بيمن

أسقف نقاده وقوص

بمرور خمسة وعشرين عامًا على سيامته ورعايته لكنيسة القديس أبي سيفين بدنفيق وسيامة **أبونا فيلوباتير ميشيل هارون** على كنيسة أبي سيفين بدنفيق

بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

شعب كنيسة أبي سيفين بدنفيق عنهم

مهني عبد الشهيد اسطاسي

وزوجته نوال وأولاده إرميا وماري

«أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ» (١تي٥:١٧)

تهنئة من القلب إلى الراهب

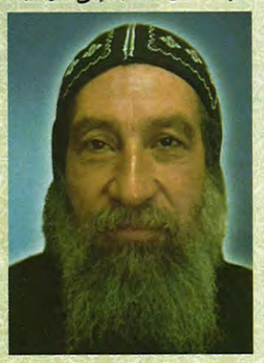

القمص دانيال السرياني

وكيل مطرانية البحر الأحمر

بمرور خمسة وعشرين عامًا **(يوبيلًا فضيًا)** على سيامته راهبًا.

شاكرين تعب محبته على الأبوة الحانية التي نعيشها والحياة الروحية التي نحياها والبركات التي نلمسها، متمنين له مديد العمر راجين من الرب أن يحفظ لنا حياته في خدمة أبنائه بالحب والحكمة والتدبير في ملء الصحة والعافية

أبناؤه وأحباؤه

اجتماعيات

ملاحظة طقسية
البرنس وغطاء الرأس للإكليروس

من المعروف أن غطاء الرأس بالنسبة لرجال الإكليروس الأقباط في وقت الصلوات الليتورجية أو الطقسية يتنوع بحسب رتبتهم، فبالنسبة لرؤساء الكهنة (بطريرك – مطران – أسقف) قديمًا كانت القصلة فوق العمامة السوداء، أو الشملة البيضاء فوق العمامة السوداء، ثم في بداية القرن العشرين عُرف «التاج» كغطاء رأس، وأخيرًا ومنذ ديسمبر ١٩٧١م عُرفت العمامة البيضاء. والطيلسانة للكهنة سواء قمامصة أو قسوس. أمّا الشملة فقط فهي غطاء رأس الرهبان إذا تقبّلوا سر الكهنوت.

أمّا عن القصلة فهي غطاء رأس رئيس الكهنة عند القبط دون سواهم من الطوائف المسيحية، أخذها عنهم السريان بحكم التقارب في كثير من الأمور. قرّر إستخدامها البابا كيرلس الأول عمود الدين (٤١٢-٤٤٤م) عندما ترأس مجمع أفسس المسكوني سنة ٤٣١م (راجع: يسى عبد المسيح، «الليتورجيات الشرقية (٢) زيّ إكليروس الشرق، الملابس الكهنوتية»، مجلة الكرمة، الجزء الرابع ٢٣ برمهات سنة ١٦٤٧ – ١ أبريل سنة ١٩٣١، السنة السابعة عشر، ص ٢٠٨- ٢٠٩).

البابا كيرلس السادس
يرتدي البرنس بالقصلة

البابا تواضروس الثاني
يرتدي البرنس بالحرملة

إعداد القس باسيليوس صبحي

«لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا»

انتقل إلى فردوس النعيم

الراهب القمص
أنطونيوس السرياني

تتقدم أسرة القمص اسطفانوس حكيم
كاهن كنيسة السيدة العذراء بالترامسة قنا
وأسرة القمص يوسف السرياني
المهندس ميشيل حلمي والعائلة
الأستاذ عزت حلمي والعائلة
الأستاذ جرجس حلمي والعائلة
الأستاذ عماد راغب والعائلة
الدكتور بشرى حلمي والعائلة
المهندس مينا القمص اسطفانوس
والعائلة
والسيد أبو الوفا ملاك والعائلة بالمنيا

إلى نيافة **الأنبا متاؤس**
أسقف ورئيس دير السريان العامر
ومجمع الآباء الرهبان
بخالص التعازي القلبية

«وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَقَدْ شَبِعَ أَيَّامًا وَغِنىً وَكَرَامَةً» (١أخ٢٩: ٢٨)

الأب الفاضل

زغلول بولس

ذكرى الأربعين
يوم الاثنين ٢٠١٦/٧/١٩م
بكنيسة السيدة العذراء/ الجزائر سمالوط
الساعة ٨ صباحًا. أولادك
القمص كيرلس، القس مرقس، أسامة
أشرف، أمير، مشيرة، حنان

«كان محبوبًا عند الله والناس، مبارك الذكر، فآتاه مجدًا كمجد القديسين»
(يشوع بن سيراخ ٤٥: ١١)

ذكرى الميلاد السمائي الأول
للأب الغالي

المهندس إميل فرج الله نجيب

رئيس قسم المكافحة بالإدارة الزراعية بأرمنت
وتدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور
القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٧/٢٢م
الساعة السابعة صباحًا
بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس
بأرمنت البلد

والدي الحبيب/ لقد مرّ عام على فراقك وكأنه دهر، ومرارة فراقك لن تفارقني، قد صرت وحيدًا من بعدك يا بابا. صلِّ لي أمام عرش النعمة لأتجاوز هذه المحنة.
ابنك شادي

أخانا الغالي/ مهما مرّت الأيام والسنون فشخصك مطبوع في أذهاننا، وحبك وحنانك في أعماق قلوبنا، وأعمالك الحسنة حاضرة..
جميل – أم رأفت – أم هاني

زوجي الحبيب/ مازال قلبي يئن لفراقك، مازلت أنتظر عودتك من عملك إلى بيتك، ولكن الحقيقة هي أنك أنت الذي تنتظر عودتي إلى وطني السماوي
صلِّ لي ليعيننى الله كما أعانك.
زوجتك أم شادي

أبي الغالي/ غبت يا أبي وغابت السعادة معك وحاولت أن أجدها ولكني تيقنت أن السعادة دُفِنت بجوارك، وسيبقى رحيلك وجعًا يمزقني، اشتقت إليك يا أبي.
هايدي

بابا الغالي/ رحيلك صدمة ووجع لا يوصف، انا محتاجالك يا بابا.
ساندي

بابا نور عيني/ سبتني يا بابا في نصف الطريق وأنا في قمة احتياجي ليك. الفرحة مالهاش طعم من غيرك يا بابا علشان أنت كنت كل حاجة في حياتي.
ساتومي

يا أحلى كلمة بابا/ أنا افتقدك يا بابا وخصوصًا في المدرسة كنت بتيجي المدرسة وتسأل عليّ وماحدش كان بيضربني، لكن السنة دي فيه بنت ضربتني وقالت لي خلاص أبوكِ مات ومش هايجي المدرسة تاني، وأنا بكيت يا بابا لما قالولي إنى يتيمة.
مارولا

عمي ابو شادي/ غبت عنا بالجسد ولكن روحك تعيش فينا ستظل محبتك وتضحياتك محفورة فى قلوبنا.
ابنك روماني

عم إميل/ كنت معك في لحظات وداعك واعتبرت ذلك وصية منك لي على أهل بيتك اطمئن يا عم اميل
أهل بيتك جوّا عينيّ
وخصوصًا ساتومي وماروﻻ.
ابنك حنا

حبيبنا الغالي إميل/ ستظل محبتنا لك محفورة في قلوبنا إلى الأبد.
أبو محارب – محارب – ميلاد – مينا

زوج أختنا إميل/ وحشتنا جدًا يا أطيب قلب عرفناه صورتك وذكرياتك لم تفارقنا، لكن تعزيتنا هي شفاعتك وصلاتك لنا.
أميرة – إيناس

شكر وذكرى الأربعين للشماس

جرجس ناجي مصري

يا أغلى نداء فقدناه،
وأحن قلب خسرناه.
فارقت عيوننا ولم تفارق قلوبنا.
تدعو الأسرة الأهل والأحباء
لحضور القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٧/٨م
الساعة السابعة صباحًا
بكنيسة الشهيد أبي سيفين بسفاجا
وتشكر عائلة أبو عبيد بنقادة
كل من شاركهم العزاء،
سواء بالحضور أو البريد
تلغرافيًا: ناجي مصري أبو عبيد
سفاجا – البحر الأحمر

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت: ٠٢٢٤٨٨٢٥٠٥
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

قوانين القديس الأنبا شنوده الرهبانية

إبراهيم سامي
باحث بقسم الدراسات القبطية بجامعة ليدن / هولندا

el_harep@yahoo.com

القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين له تسعة كتب محفوظة بالقبطية تُعرف باسم «**القوانين**». في هذه الكتب يوجّه الأنبا شنوده حديثه للرهبان والراهبات تحت قيادته. هذه الكتب التسعة ليست فقط قواعد لحياة الراهب، بل فيها الكثير من الوعظ المباشر في مواضيع تخرج عن الحصر. هذه القواعد المتعلقة بالمجتمع الرهباني تحت قيادة الأنبا شنوده قد جُمعت من الكتب التسعة للمرة الأولى في عام ٤١٠٢م على يد البروفيسور بنتلي ليتون أستاذ اللغات الشرقية بجامعة يال بالولايات المتحدة. وقد بلغ عدد تلك القواعد حوالي ٥٩٥ قاعدة. وهي في مجملها أهم مجموعة من القواعد المتعلقة بكل تفاصيل حياة الراهب اليومية، وبعضها نَسَبَه الأنبا شنوده لمن سبقوه من آباء الرهبنة، وهي تُنشر للمرة الأولى بلغتها الأصلية الصعيدية مع ترجمة إنجليزية، وسوف نحاول في هذا المقال اختيار بعض منها وترجمته للعربية، مع الاحتفاظ برقم القاعدة إلى اليمين بحسب ترقيم ليتون:

١٥- ملعون من يحصل خلسة على شيء ليأكله بعيدًا عن الجماعة، سواء أخذه من أسرته حسب الجسد، او من أغراب. أو أن يأكله بدون إذن أبينا، أو مَنْ أَذِن له أبونا بمسئولية ذلك.

٣٤- لا تطلب شيئًا أنت غير محتاج إليه، لئلّا يحرمنا الله ككذبة، ونصبح مكروهين في عينيه.

٣٩- اجتهد ألّا يكون عندك محاباة لأقاربك حسب الجسد أكثر من الغرباء واليتامى والذين لا عائل لهم بيننا.

٤٦ ملعون بالأكثر هذا الذي بعد الاعتراف بخطيته، يتفاخر بعدم ارتكابها.

٣٠٧- الله لن يجعلنا غرباء عنه إن أكلنا خبزنا في وقته وبقدر مناسب، على أن يقدم كل واحد فينا أعمالًا بقدر طاقته.

٣٢٢- لا يجب أن تحتقر طعامًا قُدِّم لك، أو أن لا ترغبه في قلبك مادام بقية الأخوة يأكلون منه.

٣٢٦- بالنسبة لهؤلاء الذين نتعامل معهم بالبيع والشراء، وهؤلاء الذين يقتربون من بوابات ديرنا: عليك ألّا تتأخر في إنهاء تعاملك مع كل أحد في سبب ومجيئه ولماذا طرق بابنا.

٣٣٤- عند تناول الطعام، لا يجب الصلاة مع الركوع.

٣٤٧- لا يُسمح لأحد منا أن يهزهز رجليه أو يديه، أو حتى العصا التي في يديه.

٣٥٦- هؤلاء الذين في الأديرة، إن نسوا أن يأتوا لدفن أحد الأخوة، فهم لا يستحقون أن يُدعوا أخوة.

٥٨٣- ملعون كل من يؤذي جاره بكلمة شريرة تحت أيّة ظروف، سواء في غضب أو في مزاح.

٥٩٣- الذي يأتي ليصبح راهبًا في جماعتنا، عليه أولًا أن يترك كل ما يملك، ويتنازل عنه للدير ولخدمة الفقراء. كما يمتنع عليه أن يعود ليطلب ذلك مجددًا، لا هو ولا أحد من أقاربه، كما تم الاتفاق عليه شفاهة.

٥٩٥- مادام الأخ قد ترك كل ما له، سواء وقّع على ذلك أو لم يوقّع، يمتنع عليه أن يعود لها ثانية.

الحب الشافي

ظهر الحب الشافي في تعامل القديس إيسيذوروس مع الأنبا موسى الأسود، لقد شفاه من طباعه العتيقة، وبطول أناته نقله من العنف إلى اللطف، ومن شرّه القتل إلى طلب الاستشهاد، ومن اللصوصية إلى الغفران للصوص، ومن الشرّه إلى النسك، ومن النفور من الناس إلى حب الضيافة، ومن السّرقة إلى البذل. كان ظالمًا فقبل أن يصبح مظلومًا، وكان قاتلًا وها هوذا يقبل بفرح أن يُقتَل. لقد شفاه معلمه من جميع أمراضه الروحية والنفسية، وكأنما بالحب شُفِي نفسًا وجسدًا وروحًا. ومثله فعل القديس مكاريوس، والذي استطاع أن يشفي الراهب المغلوب من خلال الستر عليه، إن طاقة الغفران التي تعبر عن الحب قد شفته.

ولذلك فقد ارتبط الحب بالمغفرة، هكذا قال الرب: «مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ، لأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يُغْفَرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلًا». ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكِ خَطَايَاكِ». (لوقا ٧: ٤٧-٤٨)، بمعنى أن الغفران الكثير يرتبط بالحب الكبير، لأنه يحتاج إلى طاقة حب كبيرة.

حقًا إن الكنيسة ليست متحفًا للقديسين وإنما مستشفى للخطاة...

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا

سفر يوئيل.. سفر العنصرة

ماجي حسني
كنيسة مار مرقس الأنبا أبرام بمصر الجديدة

magiwafik@yahoo.com

في البدء كانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة ..

ومنذ ما يقرب من ألفي وخمسمائة عام، كانت الأرض لا تزال ترزح تحت هول الخوف من الغضب الآتي. ليس أن القمر غير موجود بعد، أو أن الشمس لم تهب نورها ليسطع، بل هو الشر القادم كجيش من الجراد، قد حجب كل نور وحياة عن وجه الأرض. تئن الأرض في بؤس المشرف على الموت، وتنادي في توسل :

«أين أنت يا ابن آدم؟! يا كاهن الخليقة وشفيعها أمام خالقها! أما تعبأ بما بلغتُ إليه من شقاء ودمار؟! .. قد جفت الأودية، يبست كل الأشجار.. تلف الحصاد.. عفنت الحبوب تحت مدرها.. تهيم البهائم ذاهلة في أرض قاحلة، بلا ماء ولا طعام.. قم يا ابن آدم، اصرخ إلى إلهك وإلهنا، لعلنا نجد رحمة أمام عينيه، لعله يقوم ويحيينا..»

وابن آدم واقف في جمود، يراقب نارًا تأتي من وراء، فتبيد الأخضر واليابس من أمام، يرى عدوّه قويًا، محنكًا، يعرف من أين ينفذ ليقضي ويسحق.

فيهمس صوت النبي في أذنه:

«الله يرقّ لشعبه.. قم يا ابن آدم، قم واجمع كل ما فيك.. قلبك وحواسك وأفكارك، واصرخ إليه في مخدعك.. قم واطلب، فإنه يعظّم عمله.. يرسل المطر المبكر والمتأخر.. طمئن الأرض اليابسة، بأنها عمّا قليل تُروى، تُملأ بيادرها بالحنطة، وتفيض المعاصر خمرًا وزيتًا»..

«قم؛ فإن كل من يدعو باسم الرب ينجو..»

فكما كان روح الله يرف على وجه المياه، ويملأ الكون حياة.. هكذا، ومن جيل إلى جيل يسكب الله روحه على كل بشر، فتُفتَح الأعين الداخلية، ويبصر كل بشر خلاص الله، فيسبّحون اسم الرب إلههم الذي يصنع معهم عجبًا، ولا يخزى شعبه إلى الأبد.

قداسة البابا يقوم بتدشين مذابح كنيسة السيدة العذراء ومارجرجس بحارة زويلة

ويقوم بتدشين مذابح كنيسة السيدة العذراء مريم والشهيد مارمينا بمدينة نصر

ويستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

ونيافة الأنبا يافلوس أسقف اليونان

في دير السيدة العذراء (برموس) بوادي النطرون عقب تطييب جسد القديس القوي الأنبا موسى

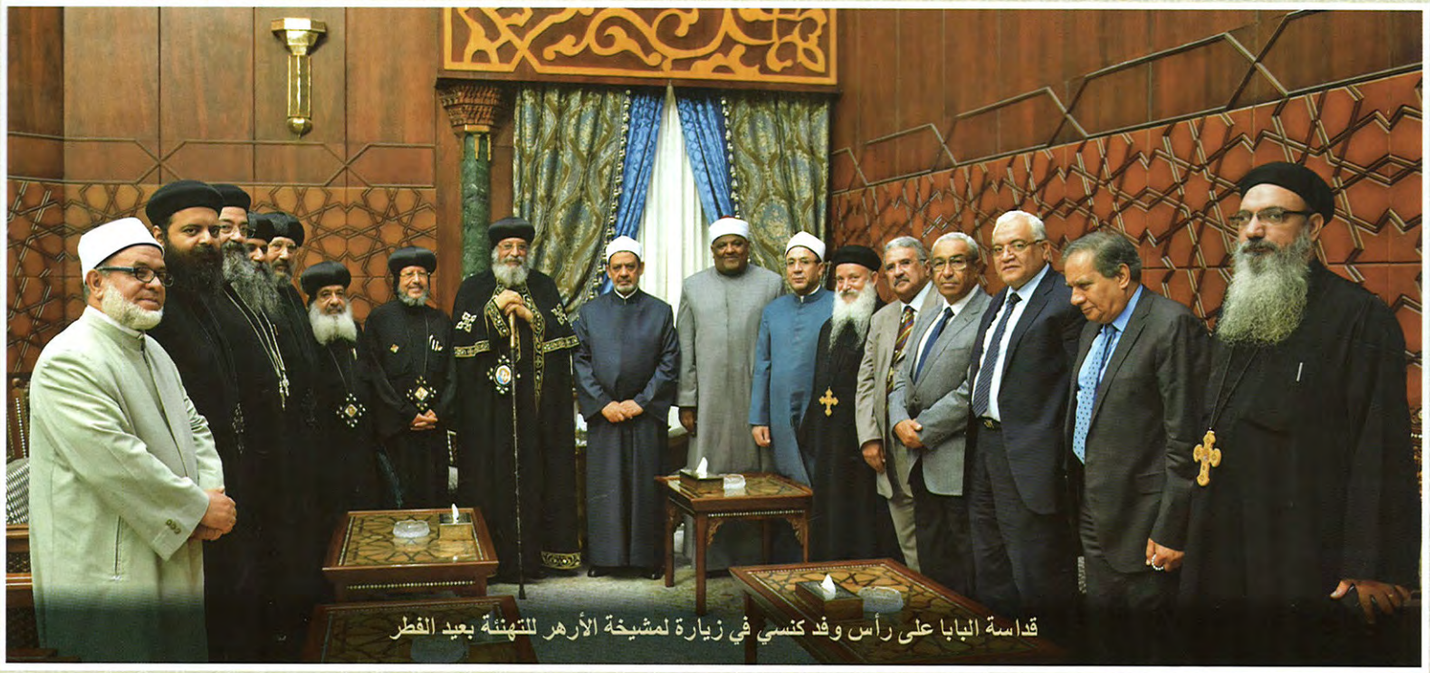

قداسة البابا على رأس وفد كنسي في زيارة لمشيخة الأزهر للتهنئة بعيد الفطر

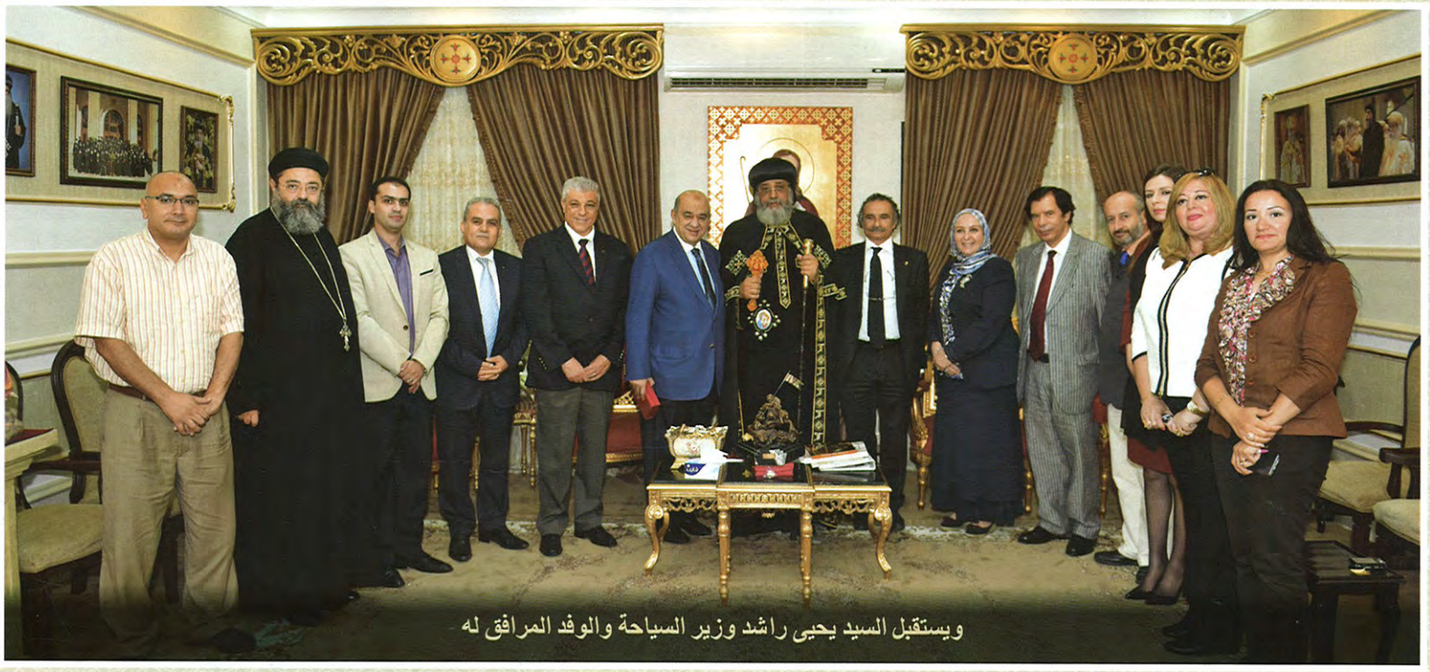

ويستقبل السيد يحيى راشد وزير السياحة والوفد المرافق له

ويستقبل بعضًا من أبنائنا بالسودان في زيارة الكنيسة الأم بمصر